

٨٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة المؤمنون، ٣٨-٥٣ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون من قبوركم احياء. واعاد انكم - 00:00:18

لما طال الكلام يعني ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما اعاد ماذا؟ هذه القاعدة في اللغة انه اذا وطال الفصل تعيد ماذا؟ تعيد المسند. او تعيد الذي ابتدأ به. يعني اصل الكلام ماذا يعدكم انكم اذا متم وكتتم - 00:00:38

ترابا وعظاما لطول الفصل ليست جملة اعتراضية. يعني ممكن لو حذفت انكم كيف سيكون الكلمة انكم الثانية كيف سيكون الكلام. ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما مخرجون. مخرجون. او ايعدكم بخروجكم. ايعدكم انكم - 00:00:58

واذا مت اذا متم وكتتم ترابا وعظاما بخروجكم فيحصل ماذا؟ اعادة انكم. نعم واعاد انكم لما طال الكلام وما عدا الكلام ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما مخرجون. وكذلك هو في قراءة عبد الله. عبدالله بن مسعود يعني وهذه القراءة غير سبعية. قراءة غير متواترة. هيئات هيئات - 00:01:18

لما توعدون قال ابن عباس هي كلمة بعد. وهيئات في اللغة ماذا يسمى؟ عودة بعوضة. اه اسم فعل ماذا؟ لان معناه ماذا؟ ماضي معناه اسم الفعل ضابطه ما هو؟ ما فيه معنى الفعل وليس فيه زمن. لا يتصرف كتصريف الفعل فهو - 00:01:38 ماضي بعد اي بعيد ما توعدون. وهيئات الثانية كيف تعرّبها؟ التوحيد. توقيت لفظي. نعم؟ ان هي ان يعني ما هي؟ يعنيون الدنيا. ان يعني ماذا؟ يعني هنا ماذا؟ يعنيون الدنيا - 00:01:58

نعم قال ان هي الا حياتنا الدنيا نموت وما نحن بمعوقين. قال ان هي الا حياتنا الدنيا يعنيون الدنيا الا حياتنا نموت ونجا قيل فيه تقديم وتأخير اي نحيا ونموت لأنهم كانوا ينكرن البعث بعد الموت. نعم لماذا؟ لماذا في تقديم وتأخير؟ لأنك لو قلت - 00:02:18 على الترتيب يعني ذلك انهم يثبتون ماذا؟ يثبتون البعث. لأنهم قالوا نموت ما هو متى نموت؟ في الدنيا. طيب متى ناحية بعد الموت اذا هم يثبتون البعث. هم اصلاً ينكرن البعث. فاصل الكلام ماذا؟ ان هي لحيتنا الدنيا ماذا؟ نحيا ونموت. نحيا ونموت. نحيا يعني؟ معنى نحيا - 00:02:48

ونموت نموت في الدنيا ان في تقديم وتأخير اي نحيا لأنهم كانوا ينكرن البعث بعد الموت وقيل يموت الاباء. يرحمك الله. وقيل هي على الترتيب. هي على الترتيب يموت الاباء ويحيى الابناء فيكون فعل يموت غير فعل ماذا؟ يحيى. وقيل يموت قوم ويحيى قوم - 00:03:08

هذا الثاني مثل الثالث او الثالث مثل الثاني. يعني يموت قومه هي يموت الاباء ويحيى لابنائه. طيب وما نحن بمعوقين اي بمنشرين بعد الموت نعم ان هي الى حياة من الدنيا نموت ونجا. وما نحن بمعوقين. والضمير هي عائد على ماذا - 00:03:28 هي ان هي ان هي ما الاصل ان الضمير يعود على ماذا؟ على مذكور اين المذكور السابق؟ اين المذكور؟ السابق الدنيا. نعم؟ مضمون. لا هو عائد على ما بعده. يجوز ان يعود الضمير - 00:03:48

بعد اذا فصل ماذ؟ يقول البلاغيون اذا قصد الابهام ثم التفصيل. يكون هذا من باب الابهام ثم التفصيل. ما هو الابهام؟ ان هي امام انت لا تعرف ما هي. ثم يأتي بعد ذلك ماذ؟ التفصيل. التفصيل حياتنا. فهمت؟ فهي يعني اعاد الى ماذ؟ الى ما بعده؟ نعم. وهذا موجود في - 00:04:08

دي لغة العرب. نعم. موجود في كلام العرب يعني. نعم. يعني مثلا الشاعر يقول ماذ؟ هي النفس حملتوكما ما تتحملوا هي النفس. فهي عاد الى ماذ؟ عاد الى ما بعدها؟ النفس. نعم. نعم؟ ابها - 00:04:28

بدأوا تفصيل عندما تقول هي هي من؟ هي من؟ تقول مثلا هي المرأة الصالحة. فلان الضمير عاد الى ماذ؟ الى ما بعده. وغرد الابهام ماذ؟ مم. ان ان ينتبه السامع ان يعلم ان هذا في ماذ؟ في - 00:04:48

في في تشويق وكذا لحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمعبوثين. نعم. ان هو الا رجل افترى على الله كذبا فذكروا اتهمه بالكذب بعد انكارهم للبعث. ان هو يعني الرسول الا رجل افترى - 00:05:08

على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين اي بمصدقين بالبعث بعد الموت. ما هو الافتراء؟ يقولون الافتراء هو الاختلاق. اختلاق يعني ماذ صنع كريم. افطر كذبا وهذا اشد الكذب. ويقولون الفرق بين الافتراء والكذب. ان الافتراء ليس - 00:05:28

فيه شبهة للكاذب. يعني الكاذب الانسان ممكن يكذب ويكون له شبهة في ماذ؟ لا يعرف. اه شبه في لا ما هو الكذب اذا كان لا يعرف ثم كذبة بمعنى الخطأ. لأن الكذبة في اللغة تستطيع ان تقول درجات. اقله ماذ؟ الكذب بمعنى الخطأ. تقول مثلا فلان سافر وانت تظن - 00:05:48

لأنه سافر هذا كان تأثم عليه؟ لا. لا. هذا خطأ. كما قالت عائشة كذب ابو هريرة اي خطأ. يعني اخبر بخلاف الحقيقة. وقد يكون كذب متعمد ولكن عنده ماذ؟ شبهة. اعلاه ماذ؟ الاكترون. الافتراء. الاختلاق. افترى اختلق. نعم. ان هو الا - 00:06:08

افطار على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين. فهذا الاختلاق الكذب يعني اي بمصدقين بالبعث بعد الموت. اين التأكيد هنا كم كم مؤكدا هنا؟ هم وما نحن له في مؤمنين. اول مؤكدا نحن. نعم؟ يعني - 00:06:28

يمكن ان نقول ماذ؟ وما نؤمن له؟ صح؟ نحن ذكر ماذ؟ ذكر الضمير الموقف الثاني ماذ؟ الباء ازاي؟ ده الثالث ماذ؟ له انه قدم المتعلق على يعني اصل كلام ما نحن بمؤمنين له. يعني هم - 00:06:48

يغسلون ماذ؟ يغسلون تكذيبه التكذيب عليه يعني كأنهم يقولون يمكن انهم باي شخص في الدنيا الا هو. لانه مات اشد الناس كذبا يعني. يمكن ان او نصدق لان المؤمنين هنا معناها ماذ؟ المصدقين وما نحن له بمؤمنين مصدقين. وهذه من الآيات التي استدل بها المرجئة على ماذ؟ لان - 00:07:08

على ان الايمان هو التصديق حتى لو سلمنا بان الايمان فيه له هو التصديق وهذا قوله كثير من اهل اللغة لا بأس. فان فرق بين امن بي وامن نعم هناك قال وما نحن له؟ مؤمنين له فلا تدعى بالله. اذا تدعى بالله منكم انا له التصديق. اما من امن بي في معنى لسان الشرع ماذ؟ لان - 00:07:28

هذه ليست ليست آآ هذه زائدة. يعني اصل الكلام وما نحن مؤمنين له. وما انت بمؤمن لنا. نعم. فهذا مؤمن معنى مصدق في اللغة لكن في الشرع الايمان ليس معناه محض التصديق. قال رب انصرني بما كذبوا. قال عما قليل ليصبحن نادمين. قال رب - 00:07:48 بما كذبوا قال عما قليل ليصبحن نادمين. عن هنا اضفت في ماذ؟ في ماء نعم وان تفید المجاوزة. تقول خرج السهم عن القوس معنى خرج عن القوس اي ماذ؟ فهل تفید ماذ؟ تفید المجاوزة. هذه الابتعاد عن شيء يا شيخ. ما الابتعاد عن الشيء. واضح هذا - 00:08:08

قال عما قليل ليصبحن نادمين. وما هنا عما قليل يقولون زائدة للتوكييد. زائدة توكييد نعم. قال عما قليل ليصبحن نادمين. ويصبحون هنا معناها ماذ؟ يصيرون اصبح من معنى صار قال عما قليل ليصبحن اي عن قليل. ولذلك حذف ماذ؟ حذف ما عن قليل وماذا اذا؟ ليصبحن ليصيرون نادمين - 00:08:38

على كففهم وتكذيبهم. فالندم نوعان. ندم قد ينفع صاحبه وندم ماذ؟ لا ينفع. لا ينفع صاحبه. هل هذا سينفعهم. لا. لن ينفعهم لانه ندم

ماذا؟ ندم بعد معاينة العذاب. نعم فاخذتهم الصيحة اي صيحة العذاب بالحق - 00:09:08

قيل اراد بالصيحة الهاك. وقيل صاح بهم جبريل صيحة فتصدعت قلوبهم تصدق عنهم يعني لماذا؟ تصدق من شدة الصياح وهذا حقيقة علمية ان الصوت العالى جدا قد يموت الانسان يستطيع ان يتحمل حتى درجة معينة من - 00:09:28

صوت بعده لماذا؟ يموت يعني تصدق قلوبهم. نعم عندهم آآهم. لا تخص بهذا الشأن. ماذا؟ هناك بعض الطويلات في الجيش خص لهذا يأتي بصوت الانسان يموت عن هذا. نعم. اصل السلاح يعني. نعم. نوع من الطويلة يتقارب لشيء - 00:09:48

بصوت يموتون يعني. سبحان الله. نعم. بدأ اذا الفين تسعين واربعون بهذا. نعم. اذن هناك صورة صوتية ايضا. يكون هناك قبلة صوتية ايضا. لا يوجد. نعم. ما هي في اللعنة يا شيخ؟ التفسيرات - 00:10:08

فخامة الصيحة بالحق. الباء هنا يقولون باقى الملاسة. نعم. قال رب احكم بالحق. ما لكم بالحق؟ يعني ايه احكم حكما ملتبسا للحق الابتباس معناه ماذا؟ تعلم المخالفات تعلق نعم يعني اخذتهم الصيحة اخذ ملابسا للحق ليس بالظلم ليس ليس - 00:10:38

يستحقون هذا تعالى الله عن الظلم سبحانه وتعالى فجعلناهم غثاء. ما معنى جعلناهم غثاء؟ ما هو الغثاء اصلا الوفاء اه زبد البحر وما يحمله البحر. من يحمل البحر؟ اوراق الشجر؟ القش. يعني جعلنا بنبيتهم القوية التي كانت - 00:10:58

لان هؤلاء قوم من بيتكلم عن قوم من؟ لا ليس قوم من قوم من الكلام عليه. قوم ها؟ قوم اعدهم قوم هود كانوا يقولون ماذا من اشد منا؟ قوة. قوة. نعم. فهؤلاء اخذتهم الصيحة بالحق. نعم. لا هذه - 00:11:18

ام صالح. ام صالح الذين اخذتهم الصيحة يعني. قوم عاد اخذتهم ماذا؟ ريح. نعم فالكلام عن قول صالح والحكمة من حمادة يعني هناك بعض اهل العلم كتب كتابا في هذا مسألة الجزاء من جنس العمل واستدل عليه بقوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه - 00:11:38

منهم من فنهم من ارسلنا عليه حاصبا و منهم من اخذته الصيحة و منهم من خسفنا به الارض و منهم من اغرقنا فكل قوم الله عذبهم بما لا بجنس عملي. فهؤلاء لما قالوا من اشد منا قوة استكروا بقوتهم. الله اخذهم بماذا؟ بالصيحة. نعم بشيء يسير يعني وكذلك اه - 00:12:08

وخد بالريح. فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غفاء. يعني جعلناهم كالغثاء جعلناهم كماذا كالغثاء في ان الغثاء ما وجه الشبه؟ بين بين قوم آآ صالح بعد راكب وبين الغثاء. يقولون الغثاء ضعيف جدا. فكذلك ابدانه اصبحت ماذا ضعيف؟ عندما

تقطعت بثمن الصيام. كذلك الغثاء يتراكم بعضه فوق بعض. عندما يسيل السيل - 00:12:28

ويرمي الزيل على جانبيه. كذلك ماذا؟ اصبحوا ماذا؟ متراكفين بعضهم. فوق بعض فجعلناهم غثاء. نعم قال فاخذتهم الصيحة وهي ساحة العداء بالحق اراد بصحة يداك وقيل صاح بهم جبريل ساعة فتصدعت قلوبهم فجعلناهم غثاء من حشيش وعدان شجر معناه - 00:12:58

صيادهم هل كافية فيبس يبسى الغثاء من نبات الارض فبعدا للقوم الظالمين ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين نعم ملاك بلى بعدا هلاكا. دعاء عليهم. بعدها للقوم الظالمين دعاء عليهم بالابعاد. والابعاد هو ماذا؟ الطرد من رحمة الله - 00:13:18

الطرد من رحمة الله. نعم. المقصود بالبعد ماذا؟ ما المقصود بالبعد الدعاء. نعم. فالعرب كانت اذا ارادت ان تدعوا على احد تقول له سحقا بعدا نفس المعنى والمرد القومي الظالمين هنا كافرين ان الشرك لظلم عظيم. فبعدا للقوم الظالمين ثم انشأنا من بعدهم - 00:13:38

دون الاخرين. القرؤن هم الامم الذين لم ترسل اليهم رسول وبقوا على اتباع شريعة من قبلهم نعم ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين ما تسق من امة اجلها وما يستأخرون. اي ما - 00:14:08

اما اجلها اي وقت هلاكها وما يستأخرون وما يتأخرون عن وقت هلاكهم ما معنى السبق؟ السبق التجاوز؟ التجاوز الزمانى يعني؟ نعم وعكسه التأخير. فهذا فيه بيان كمال قدرة الله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تتراءا كلما جاء امة الرسول وكذبوا. ارسلنا رسولنا تتراءا اي ماذا؟ متابعين. نعم - 00:14:28

ثم ارسلنا رسلنا تطري كلما جاء امة الرسول وكذبوا. اي مترادفين متابعين يتبع بعضهم بعضا غير متواصلين. معنى غير متواصلين.

يوجد فترة بين كل رسول ورسوله. كلما جاء امة رسولها - 00:14:58

كذبوا فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك اي اهلكنا بعضهم في اثر بعض وجعلناهم احاديث اي ثمرا وقصصا من بعدهم بامرهم وشأنهم.

معنى سمرها السمر هو الحديث في الليل. يعني اصبح اصبح الناس بعد ذلك يتكلمون عن ماذا - 00:15:18

عن اهلاك الله عز وجل لا لان اثارهم كانت باقية عند العرب يعرفونها. حتى طمرتها الرمال ثم اكتشفت في العصر الحديث. يعني ديار

وديار قوي مود ديار تموت في في الجزيرة العربية كشفت لعلمكمرأيتموها في في الافلام. نعم. في الوضوء. بين الجزيرة العربية كان

ايه في - 00:15:38

الجزيرة العربية. تعتبر في السعودية. اللي في الاردن هذا قوم لوط. نعم؟ نعم؟ في الاردن. البحر الميت هذه نعم فكشفت ماذا؟ كشف

كشفت الرمال بالضبط نفس الوصف الذي وصفها القرآن. كيف وصف القرآن دياره - 00:15:58

وتتحتون من الجمال بيotta فارية. بالضبط كم وصف لها القرآن؟ نعم. القوم لوط كان فيهم. قوم لوط كانوا في البحر الميت في الاردن

نعم يقولون انهم كانوا في في الاردن. ثم ارسلنا رسولنا تقرأ اي متزدادفين. كلما جاء امة رسولها كذبوا فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم

احاديث - 00:16:18

ثمر وقصصا يتحدث من بعدهم بامرهم وشأنهم فبعدا لقوم لا يؤمنون. ثم ارسلنا موسى وخارون بآياتنا وسلطان مبين انتقلت

القصة للكلام على موسى عليه السلام ثم ارسلنا موسى وخارون بآياتنا وسلطان مبين ولاياته المعجزات والسلطان المبين معناه ماذا -

00:16:38

الحجۃ الواضحة. ونفس الشيء الباء للملابسة. نعم بایة يعني ارسلناهم متلبسا بآياتنا الى فرعون فاستكروا و كانوا قوما عالیین. اي

بحجة بینة من اليد والعصا وغيرهما الى فرعون وملأه فاستكروا اي تعظموا عن الايمان - 00:16:58

قوما عالیین اي متکبرین قاهرين غيره بالظلم. والمأ ما المقصود بالمأ؟ ملأ ليس كل قول اعلى المأ ماذا اشرف القوم. اشرف

اشرف القوم. لماذا سموا ملأ؟ لماذا يسمون ملأ؟ قبل - 00:17:18

انهم يملئون الاعین. يعني عندما يراهم الناس يعجبون بهم يعني. فهمت؟ يعجبون يعجبون بهم. نعم الى فرعون المأ فاستكروا

وكانوا قوما عالیین. نعم كانوا قوما عالیین تستطيع ان تقول انها جملة ماذا؟ حالیة - 00:17:38

ماذا كانوا يرون انفسهم؟ عالیین. يعني استكروا بان اعرضوا عن دعوة موسى. هذا من من الكبri و كانوا قوما كما قال على وعلى

غيرهم بالظلم والجبروت ان فرعون العالم في الارض وانه لمن المسرفين. فقالوا انؤمن بشرين مثلنا وقومهما - 00:17:58

لنا عابدون. يعني موسى وهارون وقومهما لنا عابدون مطيعون دللو لنا موسى وهارون كانوا من بنی اسرائیل. فكذبوا فكانوا من

المهلكین بالفرق. وادي نفسها التي جاءت في اول السورة. نعم. ان هو الا رجل ما هذا الا بشر مثلکم يريد ان يتفضل عليه. نعم. ولماذا

لماذا - 00:18:18

ما فائدة مثلنا بعد بشرين؟ لماذا لم يقولوا انؤمن بشرين؟ ولماذا قالوا مثلنا؟ يريدون ملك يعني ولكن كلمة

البشرية كانت تکفي. ما معروف ان البشر ليس ملکا. ان البشر ليس ملکا. نعم - 00:18:48

من جلد ماذا؟ من جلد ومن عقله ومن نعم هذا لتأكيد الوصف. يعني ما هو قد مثلا بشر خصه الله بشيء فهذا فيه نفي للرسالة اصلا.

يعني يقولون حتى لو افترضنا ان الرسالة يمكن ان - 00:19:08

نزل على بشر فهو مثلنا لا يستحق ان يخص بها. يعني ليس فيه ميزة تجعله ماذا؟ يختص بالرسالة. ليس فيه ميزة الو يختص

يختص بالرسالة بغير بقوة بملك سهل. نعم. يقصدون يعني اه بالضبط احسنت. وقالوا لولا ينزل هذا - 00:19:28

على رجل من الفريتین عظيم. هذه الاشياء يسكنون في التفاسير اللغوية. نعم تجد هذا في تفسير ابن عادی کلباب تفسير التحلیل

والتنویر نعم وانا يعني اذا هما ذكرروا سببين لعدم الايمان بالرسالة. ما هو السبب الاول؟ البشرية. ما هو السبب - 00:19:48

ثاني. لا يوجد شيء يخصه. طيب ما هو السبب الثالث وقومهم لنا عابدون اننا نستدل قومهم فكيف يكونون الرسل فهمت اننا اقاموا

مولانا عابدون يعني هم من من الناس الذين يعبدوننا ويذلون لنا ويخضعون لنا فكيف نجعلهم آآ - 00:20:08

فكيف يكونون الانبياء ونتبعهم يعني؟ هنا عبادة بدون يقصد ذليلون خاضعون. هذا كقوله تعالى وانا فوق قاهرون. يعني عابدون عبودية ماذ؟ قهر. يعني الله ذكر عن فرعون ماذ؟ انه قال ان فرعون علا في الارض وجعلها شيئا يستضعف طائفة منه - 00:20:28

يذبح ابن فادي الاستضعف هو العبودية التي يقصدها الذل. لأن العبودية معناها ماذ؟ الذل والخضوع. وقومه مولانا عابدون فكذبواهـما فكانوا من المهلـكـينـ. هذا فيه تعريـضـ. تعريـضـ بـمـنـ؟ فيه تعريـضـ بـمـنـ؟ نـعـمـ بـكـفـارـ - 00:20:48

كـأنـ اللهـ يـقـولـ لـهـ كـمـاـ اـهـلـكـنـاـ قـوـمـ فـرـعـوـنـ عـنـدـمـاـ كـذـبـوـاـ مـوـسـىـ فـسـوـفـ يـكـوـنـ مـصـيـرـكـمـ المـصـيـرـ نـفـسـهـ اـذـاـ اـصـرـرـتـ عـلـىـ التـكـذـيـبـ يـعـنـيـ فـكـذـبـوـهـماـ فـكـذـبـوـهـماـ مـنـ المـهـلـكـيـنـ. اـهـلـكـهـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـالـغـرـقـ - 00:21:08

نعم وهذه الطريقة في القرآن كثيرة جدا. نعرف هل نبهنا عليها قبل ذلك ام لا. ما الفرق بين كذبـهـماـ فـهـلـكـواـ؟ وـكـذـبـهـماـ كـانـواـ مـنـ المـهـلـكـيـنـ. هذاـ كـثـيـرـ فـيـ الـقـرـآنـ. مـثـلاـ قـالـ اللهـ عـنـ اـبـنـ نـوـحـ مـاـذـ؟ هـاـ؟ طـيـبـ وـحـالـ بـيـنـهـمـاـ الـمـوـجـ - 00:21:28

كان من المغرقين لم يقل فرقـ نـعـمـ اـسـتـكـبـرـتـ اـمـ كـنـتـ؟ مـنـ مـنـ الـعـالـيـنـ لـمـ يـقـلـ اـسـتـكـبـرـتـ نـعـمـ آـآـ وـهـكـذـاـ كـثـيـرـ جـداـ فـيـ الـقـرـآنـ اـبـنـ عـاـشـورـاءـ اـشـارـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـكـمـ وـقـالـ مـاـذـ؟ اـنـهـ فـرـقـ بـيـنـ - 00:21:48

طـيـبـ اـسـلـوـبـ مـاـذـ؟ عـلـىـ زـيـادـةـ زـيـادـةـ وـذـكـرـ عـلـتـيـنـ. ذـكـرـ عـلـتـيـنـ. الـعـلـةـ الـاـولـىـ مـاـذـ؟ يـعـنـيـ مـثـلاـ عـنـدـمـاـ نـقـولـ اـسـتـكـبـرـتـ اـمـ كـنـتـ مـنـ الـعـادـيـنـ. اـسـتـكـبـرـتـ اـمـ كـنـتـ مـنـ الـعـالـيـنـ فـرـقـ بـيـنـ اـسـتـكـبـرـتـ اـمـ كـنـتـ عـالـيـاـ وـاـسـتـكـبـرـتـ اـمـ كـنـتـ مـنـ الـعـادـيـنـ. الـعـلـيمـ بـمـعـنـيـ الـمـسـتـكـبـرـيـنـ - 00:22:08

لاـعـنـدـمـاـ تـقـولـ اـسـتـكـبـرـتـ اـمـ كـنـتـ عـالـيـاـ؟ بـخـلـافـ مـاـ تـقـولـ اـسـتـكـبـرـتـ اـمـ كـنـتـ مـنـ الـعـالـيـيـنـ. نـعـمـ؟ الـفـرـقـ مـاـذـ؟ اـنـكـ عـنـدـمـاـ تـقـولـ اـسـتـكـبـرـتـ اـمـ كـنـتـ عـالـيـاـ؟ نـعـمـ اـنـتـ وـحـدـكـ الـذـيـ تـدـعـيـ مـاـذـ؟ تـدـعـيـ الـعـلـوـ. اـمـاـ اـنـ كـنـتـ مـنـ جـمـلـةـ مـنـ - 00:22:38

الـذـيـنـ اـدـعـواـ الـعـلـوـ فـاـنـتـ تـسـتـحـقـ عـقـابـ مـنـ سـبـقـكـ. فـيـهـ تـبـيـهـ لـمـاـذـ؟ هـذـاـ فـيـ جـانـبـ الشـرـطـ. تـبـيـهـ لـاـسـتـحـقـاقـ عـقـابـ مـنـ سـبـقـكـ. اـذـاـ كـانـ فـيـ جـانـبـ الـجـرـ. طـبـ اـذـاـ كـانـ فـيـ جـانـبـ الـخـيـرـ يـاـ مـرـيـمـ مـاـ قـنـوـتـ لـرـبـكـ وـاسـجـدـيـ وـارـكـعـيـ مـعـ الـرـاكـهـيـنـ. فـيـهـ مـاـذـ؟ فـيـهـ حـثـ عـلـىـ - 00:22:58

الـعـبـادـةـ لـاـنـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ عـبـدـ وـحـدـهـ لـاـ يـكـوـنـ كـمـاـ عـبـدـ مـعـ غـيـرـهـ. اـذـاـ فـيـ جـانـبـ الـخـيـرـ حـثـ عـلـىـ فـعـلـ الـخـيـرـ. يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـوـاـ اـتـقـوـاـ اللهـ وـكـوـنـوـاـ صـادـقـيـنـ. اوـ كـوـنـوـاـ مـعـ الـصـادـقـيـنـ؟ مـعـ الـصـادـقـيـنـ؟ سـيـجـعـلـكـ تـقـرـأـ الـاـيـةـ. اـقـرـأـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـمـعـشـورـ. اـقـرـأـ الـكـلـامـ يـقـالـ. وـاـذـاـ كـانـ لـلـمـلـائـكـةـ - 00:23:18

وـكـانـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ. وـلـمـ يـقـلـ لـمـاـذـ وـكـفـرـ؟ نـعـمـ. مـقـتـضـىـ الـظـاهـرـ اـنـ يـكـوـنـ وـكـفـرـ كـمـاـ قـالـ اـبـيـ وـاـسـتـغـفـارـ. يـعـنـيـ كـانـ يـقـولـ مـاـذـ؟ اـبـيـ وـاـسـتـكـبـرـ وـكـفـرـ. نـعـمـ. فـعـدـلـ عـنـ مـقـتـضـىـ الـظـاهـرـ الـىـ وـكـانـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ - 00:23:38

فـيـ مـلـكـهـ اـذـاـ لـمـ يـقـلـ وـسـوـخـ مـعـنـىـ الـخـبـرـ فـيـ اـسـمـهـ. هـذـاـ اـوـلـ حـكـمـ مـعـنـاـ خـبـرـ فـيـ اـسـمـهـ. يـعـنـيـ مـاـذـ؟ هـذـهـ صـفـةـ ثـابـتـةـ فـيـهـ. لـيـسـ صـفـةـ طـارـئـةـ. نـقـولـ كـفـرـ مـمـكـنـ طـرـأـ عـلـيـهـ الـكـفـرـ. لـاـنـ بـعـضـ مـفـسـرـيـ هـذـاـ القـوـلـ الـمـرـجـوـ - 00:23:58

يـعـنـيـ قـالـ وـكـانـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ فـيـ عـلـمـ اللهـ. يـعـنـيـ كـانـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ فـيـ عـلـمـ اللهـ. نـعـمـ هـوـ فـيـ عـلـمـ اللهـ اللهـ يـعـلـمـ اـنـ سـوـفـ يـكـفـرـ. لـكـنـ هـلـ اـبـلـيـسـ قـبـلـ اـنـ يـمـتـنـعـ مـنـ السـجـدـ يـسـتـحـقـ وـصـفـ الـكـفـرـ؟ لـاـنـ عـابـدـاـ مـعـ الـمـلـائـكـةـ. وـلـاـ يـسـتـحـقـ وـصـفـ الـكـفـرـ الـاـ بـعـدـ اـنـ فـعـلـ الـكـفـرـ. لـكـنـ كـانـ مـنـ - 00:24:18

الـكـافـرـيـنـ يـدـلـ اـنـ اللهـ لـمـ يـخـذـلـهـ وـلـمـ لـانـ الـخـذـلـانـ هـوـ سـبـبـ الـوـقـوـعـ فـيـ الـكـفـرـ. الـاـ لـاـ لـانـ يـسـتـحـقـ هـذـاـ. وـصـفـ كـفـرـ هـذـاـ كـانـ كـامـلـاـ فـيـ كـانـ رـاسـخـاـ فـيـ ثـابـتـاـ فـيـهـ. الـمـعـنـىـ ثـانـىـ الـحـكـمـ ثـانـىـةـ. وـالـمـعـنـىـ اـبـاـ وـكـفـرـ كـفـرـاـ عـمـيـقاـ لـنـفـسـهـ وـهـذـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:24:38

كـانـتـ مـنـ الـغـابـرـيـنـ الـبـاقـيـنـ. لـمـ يـقـلـ لـاـ اـمـرـأـهـ مـاـذـ؟ غـبـرـتـ. غـبـرـتـ يـعـنـيـ بـقـيـتـ. كـانـتـ مـنـ الـغـابـرـيـنـ يـعـنـيـ كـانـ كـانـتـ تـسـتـحـقـ اـسـتـحـقـاقـاـ ثـابـتـاـ رـاسـخـاـ عـمـيـقاـ اـنـ تـبـقـىـ. نـعـمـ؟ وـمـاـذـ اـيـضاـ؟ وـنـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ فـيـ عـلـمـ اللهـ. وـكـانـ فـيـ عـلـمـ اللهـ - 00:24:58

كـقـولـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ كـانـ هـذـاـ قـوـلـ مـرـجـوـ. كـانـ هـنـاـ لـيـسـ الـمـقـصـودـ بـهـ مـاـذـ؟ لـيـسـ الـمـقـصـودـ اـخـبـارـاـ عـنـ عـلـمـ اللهـ السـابـقـ. فـانـ هـذـاـ اـمـرـ مـعـلـومـ. لـاـ يـحـتـاجـ اللهـ اـنـ يـخـبـرـنـاـ عـنـهـمـ. مـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ - 00:25:18

الـلـهـ يـعـلـمـ كـوـنـيـ اـمـرـأـ لـوـطـيـ تـبـقـىـ. مـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ اللهـ يـعـلـمـ اـنـ اـبـلـيـسـ سـيـكـفـرـ. فـهـمـتـ؟ اـنـمـاـ يـرـيدـ اـنـ يـبـيـنـ مـاـذـ؟ اـنـ هـذـهـ صـفـةـ

راسخة ثابتة طب اقول لك مثال معنى قبل ان نسمع كلامك معنى صفة راسخة ثابتة فيه انه لو رد الى الدنيا مرة اخرى وطلب منه ان يؤمن - 00:25:28

لن يؤمن ولا يرد ولا عاد لمن هو عنه. الله يقول عن الكفار يوم القيمة وقالوا يا ليتنا نرد ولنکذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل ولا - 00:25:48

لماذا؟ لأن صفة الكفر راسخة فيهم. تقول انت قلت شيء؟ لكي نفرق بين العلمين الله سبحانه وتعالى. نعم ولكن الطقس العلمي الرؤية والمشاهدة آآ كان من الغابرين سيكون كانت كان من الكافرين هل علم سابق ام علمي رؤيا مشاهدة؟ فاصبح من - 00:25:58
لا لو كان مشاهدة لن يقول كان لأنها كانت تدل على الماضي. اه. فكان هديه في العلم غير. ليس في العلم اللي هي مشاهدة. نعم؟ طيب اكمل ماذا قال؟ ذكر حكمة - 00:26:18

وقوله تعالى آآ ننظر اتهدي ام تكون من الذين لا يهتدون؟ دون ان اكون من الذين لا يهتدون. لم يقل ننظر لا تهدي ام لا تهدي. تكون من الذين مع ان هذا الجملة طويلة. يعني ايه ما اخسر؟ القرآن لا. وهذه القاعدة - 00:26:28
في كلام الله تعالى. لا يمكن ان يعدل القرآن عن اللفظ الاخر الى اللفظ ماذا؟ الاطول الا لحكمة. لأن الاصل في الكلام ماذا البلاغة ان لو كان الاقصر يؤدي نفسه اطول لا يجوز العدول عن الاقصر الى الاطول. فلا شك ان قوله تعالى تهدي ام لا تهدي اخسر منه؟ ام تكون من الذين - 00:26:48

لا يهتدوا خمس كلمات يعني. نعم. هم. جميل في النطق. لأنك سمعته. لكن لو كان في غير القرآن لا تهدي ولا تهدي لك قلت انه جميل ايضا. لأنك اعتدت على هذه الجملة قرأتك فيها. لكن ما الحكمة فيها؟ ويبين الحكمة. قال دون ان يقول ام لا - 00:27:08
لأنها اذا رأت اية تنكر عشرها عشرها و لم تهدي او تهدي كانت راسخة في الانتصاف بعد او بعدم الاهتداد. هل الاية سقطت في قصة ما لك؟ قصة بلقيس. نعم. قال نكروا لها - 00:27:28

عارفة يعني غيروا شكله قليلا. ننظر اتهدي ام تكونوا من الذين لا يهتدون. لأنها اذا لم تعرف العرش هو عرشها الذي جلست عليه سنوات طويلة فهذا علامة على ماذا؟ على رسوخها في عدم الاهتداء. ما هو معنى تهدي؟ تعرف يعني. تهدي ان هذا عرشا ام ليس عرشا؟ لاما قالت كانه هو - 00:27:48

شبهك لأنها ذكية جدا. هي الان عندها تردد. عندها تردد. اه. ربما يكون هذا عرشها وربما يكون ليس عرشها ارادت ان تجيب اجابة كما يقولون يعني تمسك العصا من الوسط. ها؟ يعني تريدين تجيب اجابة؟ تكون تصلح للطرفين. نعم للطرفين. وهذا يدل على - 00:28:08

نعم. وقيل شبيهت شبه عليها فشبهت. شبه عليها فشبهت لأنها سليمان قال لها اهكذا لم يقل اهذا عرشك؟ زمان عندما سألهما ماذا قال لها؟ كلمة مفيدة يقول اهذا عرشك قال اهكذا الكاف تشبيه. يعني هل عرشك مثل هذا العرش؟ فهي ذكية فاجابت شبهها شب عليها سلمان فشبهت. هم. فقال كانه نعم - 00:28:28

نعم قدرة الله عز وجل ليس قدرة نعم. اكمل واما الاتيان بخبر كان من الكافرين دون ان يقول كان كافرا فلان اثبات الوصف الموصوف بعنوان الكون. كون الموصوف واحدا من جماعة تثبت لهم - 00:28:58

ادل على شدة تمكן الوصف منه مما لو اثبت له الوصف وحده بناء على ان الواحد يزداد تمسكا بفعله اذا كان قد شاركه في جماعة لانه بمقدار ما يرى من كثرة المتلبسين. ما معنى هذا؟ معنى هذا في جملة واحدة. الانسان عندما يكون وحده - 00:29:18
وحده متنصفا بوصف خير او وصف شر. وصف خير او وصف شر. عندما يكون وحده لا يكون انتصافه بهذا كما لو كان مع جماعة. هم لو كان مع جماعة يقوى هذا الوصف فيه لأن هناك من يشجعه على هذا الوصف. سواء كان في جانب الخير اركعي مع الراكعين او في جانب الخير - 00:29:48

كان من الكافرين. اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. لم يقل اتقوا الله وكونوا صادقين. كونوا مع الصادقين. او اتقوا الله واصدقوا واتقوا فعل امر. لم اصدقوا انما قال كونوا مع الصادقين. لأن وجودكم مع الصادقين ووصف خير يشجعكم على ماذا؟ على الثبات فيه.

يعني وجود مثلاً الفاسق مع الفسقة يشجعه على الفسق. أما لم يكن هناك فاسق إلا هو؟ نعم قد يستحب أن يبدل فسقه. نعم. وكان من الكافرين يعني كان في جملة الكافرين فعل هذا أن وصف الكفر ماذ؟ راسخ فيه. نعم. انتهى كلام التقرير وكان - 00:30:28
هنا يعني لابد أن يكون من سبقة بالكفر صح؟ صحيح. لأن مذهب أهل السنة أن كان حوادث لا أول لها. ان كان حوادث لا أول لها. فالله خلق قبل ادم مخلوقات مكلفة - 00:30:48

نراها ونهاها لم يخبرنا عنها. فلا مانع أن يكون هناك من كفر قبل لبس ابليس ليس أول كافر. ابليس أول كافر فيما أخبره الله عنه. لكن لا يمنع أن يكون ماذ؟ هناك من كفر - 00:31:08

وقبل ابليس طيب طيب هو قال قال بعد ذلك ولقد أتينا موسى الكتاب أي التوراة لعلهم يهتدون أي لكي يهتدى به قومه وجعلنا بن مريم وامه آية أي دالة على قدرتنا. جعلنا ابن مريم - 00:31:18
أي عيسى عليه السلام وامه آية في كيفية تكوينه انه خلق بدون خلق بدون اب يعني. نعم طب لماذا قال امه؟ ما ما وجه ذكر امه؟
فالآلية فيها رد عن اليهود والنصارى - 00:31:38

ما وجه الرد على النصارى؟ بقول انه ولد بدون اب. فلو كان لها ما ولد. وامه فيه رد على ماذ؟ على اليهود. على اليهود الذين يقولون انه ابن زنا. انه ابن زنا. نعم وجعلنا ابن مريم وامه آية واويناهما الى ربوة - 00:31:58
ذات قرار ومعين. معنى اويناهما اسكناهما. او اه اي اسكنه. نعم قال يا ليتنى بكم قوة او اوي الجا اسكن الى ركن شديد. ساوي الى جبل يعصمني من الماء. الى - 00:32:18

والربو هي ماذ؟ المكان المرتفع من الأرض. مثل الجبل الصغير نعم الى ربوة ذات قرار ومعينين وادي الربو هي التي ولدت فيها ماذ؟ ولدت فيها عيسى عليه السلام. ما معنى ذات قرار - 00:32:38
لأنها قد تكون ربوة مكان مرتفع لا يستطيع الإنسان ان يستقر فيه لصعوبته او وعورته. او ليس فيه طعام ولا شراب فهذه الربوة كان فيها ما لا فيها نخلة كما قال تعالى في سورة مريم هزي اليك بجذع النخلة فيها نخلة وفيها ماء نعم قد جعل ربك تحتك سرية وما معنى - 00:32:58

ذات قرار ومعين. المعين هو الماء الجاري على وجه الأرض. نعم فمن يأتيكم بماء المعين أي ماء ماذ جاري على وجه الأرض؟ بخلاف ماذ الماء ماذ الغائر قل أرأيتم ان اصبح منكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين. ما معنى غوراً؟ بعيد في الأرض. تحتاج ان تجذبه بدم.
وهذا فيه - 00:33:18

لكي تجذب الماء بدل وهذا فيه مشقة يعني اما الماء الجاري تشرب منه بسهولة وهذا هو السري اي النهر الصغير يعني. نعم واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعي الربوة المكان المرتفع من الأرض واختلفت الاقوال فيها فقال عبدالله بن سلامة هي دمشق الله اعلم بهذا
وذات قرار اي مستويًا منبسطة واسعة يستقر - 00:33:38

عليها ساكنوها واسعة. يستقر عليها ساكنوها ومعين الماء الجاري الظاهر الذي تراه العيون. اذا سمي معين لماذا؟ لأن العين تراه يا ايها الرسل كل هؤلاء الرسل ختمت الآية بهذه كل الكلام عن الرسل السابقين الله خاطبهم فقال يا ايها الرسل قال الحسن ومجاهد وقتها والكثير وجماعته - 00:33:58

اراد به محمدًا صلى الله عليه وسلم وحده على مذهب العرب في مخاطبة الواحد بلفظ الجماعة. وقال بعضهم اراد به عيسى اراد به جميع الرسل ولعل هذا هو الظاهر. لأن الاصل في في الكلام آآ انه خاطبهم بالجمع. كلوا من الطيبات اي الحالات - 00:34:18
هذا التفسير في الحقيقة فيه نظر. تفسير الطيبات بالحالات فيه نظر. لماذا لماذا فيه نظر من يقول؟ لا لا التحسين والتقبيل الذي يفسر الطيبات بالحالات الاشاعرة لانه ما هو بطيب عند اهل السنة - 00:34:39

الطيب الذي استقر طيبه في العقل. لذلك ابن القيم انكر الاشاعرة ماذ؟ مثلاً قوله تعالى يحل لهم الطيبات. الاشعار يقولون يحل لهم ماذ؟ الحالات. قال ابن القيم لو كان الحالات لكان هذا اسلوباً ركيكاً. لانه فيه تكرار - 00:35:07

يكون المعنى ماذا يحل الحال؟ طب ما هو الحال؟ ما هو الحال لا يعلم الا من قبل الشرع. لكن الله قد يحلهم الطيبات فهمت؟ معنى الطيبات التي استقر طيبها في العقول لأن الاشاعرة ينفون ماذا - 00:35:24

التحسین يقولون اشياء لا ثبت لها الا بعد امر الشارع بها فمعنى هذه الاية وغيرها من الآيات قوله تعالى مثلا يحل لهم الطيبات معناها ماذا؟ ويحرم عليهم الخبائث. معناها ماذا؟ الطيبات التي استقر طيبها في العقول - 00:35:40

الخبائث يعني مثلا لو قيل لك ما الدليل على تحريم الحشرات؟ لا يوجد نص يقول لا تأكل الضرور مثلا. لكن الدليل ماذا؟ يحرم عليهم الخبائث. لو قلت الخبائث هي المحرمات؟ طب كيف عرف أنها محرمة؟ هل عندك نص في الشرع؟ يقول الضرور محرم؟ اذا عرف أنها محرمة بالعقل - 00:35:56

لأن الله قال ولذلك اهل العلم نصوا على هذا قالوا ان الخبائث هي ماذا؟ ما استخبتته العرب ذوو اليسار. يعني العرب الاغنياء يرون خبيثا يعني حراما. لماذا قالوا لهذا القيد يعني ذوي اليسار لماذا؟ لأن من العرب فقراء كانوا يأكلون الميالة كانوا يأكلون الحشرات يعني. طيب ما وقع مع - 00:36:14

خالد لهم النبي عليه. ما يدل على الاصل التأبحة. قيل قال له خالد حرام هو قال له هو خبائث. لم اجده بارض قومي فاجدوني اعافهم اكرهه تكرهه نفسی لماذا - 00:36:34

لاني لم اره قبل ذلك. لم يقل لانه خبيث. انما لم اجده في ارض قومي. وكذلك الانسان قد لا يحب طعاما لم يره قبل ذلك. هذا الطعام قد يكون في نفسه نوع من الفاكهة مثلا ما رأى ابدا في حياته. اول مرة يراه قد يخاف ان يجريه. لأن النفس يعني تكره ما لم تألفه. لكن لا - 00:36:54

يدل هذا انه خبيث. لو كان خبيثا ما اقر خالدا على اكله. ولا ما كان هناك معنى لقوله تعالى يحرم عليهم الخبائث. لأن ما هي الخبائث؟ الخبائث هذه لا حصر لها - 00:37:14

لا تنضبط. فليمكن ان وهذا من حكمة الشريعة لا يمكن للشريعة ان تستطيع استيعاب هذه الخبائث. لماذا لا تستطيع الاستعاضة؟ لأن منها ما هو مخلوق لله وهي كثيرة جدا. ومنها ما قد يصنعه الانسان بعد ذلك يصنع نوع من الاطعمة - 00:37:24

انها شيء خبيثة. يعني مثلا الطعام المصنوع مثلا من بعض انواع الخمر مثلا. سيكون من الخبائث. وان كان الطعام كله ليس خمرا لكنه مصنوع من الخمر. سيكون من الخبائث. فاذا - 00:37:44

هي التي آثبتت تحريمها بالعقل او بالشرع. نعم؟ اشكال عندي هذا الدين. امر نسيبي. ليس امر يجيبي النسبة لغيرك. لذلك انا قلت لاهل العلم ذكروا ضابطين. يعني ممكن يا حسين شخص يقول طب ما هو الضفادع عند الفرنسيين من الطيبات. يكون الضفادع صحيح - 00:37:54

في فرنسا يقولون طفت معروفة صحة فرنسا نعم يعني العين ذكر الضابطين. ما هما الضابطه؟ ما استحدثته العرب؟ الذين نزل عليهم القرآن. ذوو اليسار مثلا يقول تم في الصين يأكلون الكلاب. ها وفي او يأكلون كل شيء يمشي. اي شيء يمشي. نعم. في حركة - 00:38:14

لا هو طبعا البابا ليس اشعري التكسيير خطأ. لماذا؟ هل التفسير ابن القيم استنكره في في مفتاح دار السعادة عندما كان يتكلم على قوله تعالى يحل لهم الطيبات. كان يرد على الاشاعر في مسألة التحسين - 00:38:54

فقال لو كان معنى الطيبات الحالات لكان هذا كلاما ركيكا لا يقوله احد الناس فضلا عن الله تعالى. هم. فهمت يعني اقول لك مثلا احللت لك ما احللت لك. مثلا الملك يقول للناس اكيد. الملك يريد ان يرى قانون للناس. يقول لهم ماذا؟ ابحث لكم ما ابحث لكم. طب ما الذي ابحثته - 00:39:14

اما اللي قال ابحث لكم اشياء التي تحبونها. مثلا خلاص فهمنا. ابحث لكم الطيبات. فهمت؟ فعندما نقول الطيبات للحالات هذا التفسير خطأ هنا فيه موافقة للاشاعرة. وادي الطلاق السيوطي مثلا في الجالين دائما يفسر الطيبات بهذا. يقول الطيبات الحالات. طيب - 00:39:34

قال واعملوا صالحا. قولوا هنا ما معناها كلوا. لماذا قال كلوا؟ ما ما معنى هذا الفعل؟ يعني ما ما امر الاباحة. طب لماذا ليس الوجوب يعني؟ الشيخ آآ الى الموت يأثم يأثم. لكن عندما نقول كلوا من الطيبات نعم - 00:39:54

لماذا؟ لانه قال كلوا من الطيبات. سؤال جيد. يقول ليس الاكل اذا لم تأكل ستموت فيكون امر واجب؟ الجواب ان الله قلوا من الطيبات والطيبات. طب جمع معارض بالالف ولا ملكرة تدل على؟ الاستغراق والعموم. لو قلت انه للجوع اذا يلزمك ان تأكل من كل نوع طيب - 00:40:24

فهمت؟ لو قلت انا لا احب مثلا الدجاج لا اكل الدجاج ابدا في حياتي. هل تأثم؟ اذا انت خالفت الامر. فالمعنى كله من الطيبات اي كلوا من جنس الطيبات. كلوا من جنس - 00:40:44

الطيبات فمن هنا بيانية ليست تبعيضة بيانية. فرق بين لو قلت انها تبعيضة معنى ذلك ان بعض الطيبات حلال وبعضها حرام مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس اكملوا من الاوثان لو قلت ده تبعيضة معنى ذلك عليك ان تترك عبادة بعض الاصنام والبعض الآخر يجوز ان تعبده - 00:41:04

تأتي من بيانية للجنس فهمت؟ فهنا من الطيبات ان يكونوا من جنس الطيبات. ويقولوا ليست للوجوب لماذا؟ لانه لا يجب عليك ان تأكل من كل الطيبات. انا سأقول تحياتي امبارح فقط. انا حر. بشرط الا اعتقاد تحريم الباقي يعني. نعم. كلوا من الطيبات قالوا ان الامر للاباحة. نعم - 00:41:24

يا ايها يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. نعم والشيخ ليس ايضا مثل مثلا النهي. هم. يلزم انك تفعل اه هم. عكس لا يلزم مثلا لا يلزمك لا تأكل منها الا ان يكون هناك - 00:41:44

من اللوازم مثلا اه تقصد الامر بالشيء يستلزم والنهي عن ضده فكانت تقصد يعني؟ نعم. نعم. يعني كل من الطيبات هذا يستلزم ماذا؟ النهي عن ضده. يستلزم اعتقاد يستلزم النهي. عن - 00:42:14

تحريم الطيبة تقصد هذا؟ ها هذا صحيح طب لماذا قال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا؟ لماذا؟ يشير الى ان الرسل غايتهم ليس التمتع بالطيبات. انما غايتهم ماذا العمل الصالح. وقدم الاكل من الطيبات على العمل الصالح دفعا - 00:42:34

بواهم من يظن ان اتباع الرسل يؤدي الى ماذا؟ الى ترك ملذات الدنيا. فهذا فيه توازن بين ماذا؟ بين عمل الدنيا وعمل الآخرة مرة اخرى قدم عمل الدنيا وكلوا من الطيبات. على عمل الآخرة ماذا اعمال صالحة؟ دفعه لتوهم من يظن ماذا؟ ان الرسل جاءوا ليزهدوا الناس في - 00:42:54

يأمرنون بترك الدنيا وهذا المعنى ليس بصحيحه. قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق. نعم. وذكر اعمال صالحة حتى يعلم ان الرسل ماذا ليس التمتع بالدنيا والدعوة الى التمتع بالدنيا. لان هذا الامر للرسل ولاتبعاهم من ورائهم. فكان الله يقول يا ايها الناس يا ايها الناس. كلوا من - 00:43:14

واعماله صالحة. فهذا الامر لمن؟ طب لماذا اختص الرسل بالامر؟ ولم يعممه؟ لماذا لا يقل مثلا يا ايها الناس كلهم. انه حتى لا يظن ان الرسل لا يكن من الطيبات. لا اقترب الرسل فالرسل يحل لهم ماذا؟ ان يكونوا من الطيبات. يحلوا ان يكونوا من الطيبات فيها من باب اولى من بعدهم. اني بما تعلمون عليه. وما مناسبة هذا - 00:43:34

الوزير اني بما تعلمون عليه فمناسبة هذا الختام اه في في ان الاهم هو ماذا هو العمل الصالح ممكنا شخص يقول طب اني بما تعلمون عليه متعلق بكل من الطيبات. ما هو كل من الطيبات اباحة. والاباحة لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب. انما الذي يترتب عليه الثواب والعقاب - 00:43:54

العمل الصالح او غيره. فذكر العلم دايما في القرآن عندما يذكر الله عز وجل العلم او علمه. والله بما تعلمون عليه. اني بما تعلمون عليه عملونا بسيط. ذكر صفة العلم لما يترتب عليها من ماذا؟ من اثابة او عقاب. من ثواب او عقاب. فاذا اني لما تعلمون عليه رجع الي لا ترجعوا - 00:44:14

الى كل من الطيبات لان كل من الطيبات مباحة. انما ترجع الى ماذا؟ الى العمل الصالح. فهمت؟ فهذا فيه تأكيد مدى تأكيد الاهتمام

بالعمل الصالح؟ نعم. فهذا هل ممكن آآآ نربك - 00:44:34

يعينك على الاعمال الصالحة. هذا معنى صحيح ايضا. كلوا من الطيبات انك لن تستطيع ان تقوم بالعمل الصالح الا اذا آآآ اكلت من الحالات من الطيبات. طيب اني بما تعملون عليه. بالنسبة لصفات - 00:44:44

عندما يقول المتكدر اليه في اصل وضعه عندما وضعه الوضع وضعه للعضو. هذا لا يسلم بهذا. ما هو هذه حقيقة هذه مقدمة باطل لكن هذا خارج الموضوع. ها؟ سأله لاني ذكرنا سورة العلم بسرعة - 00:45:04

انما نقول اليه هذا اولا هل الواو كانت وضعية ام توقيفية؟ لابد ان تناقش في هذه المسألة. لو سلمنا انها وضعية هل دليل ان العرب عندما وضعتها للعضو وانها لا تنفق على غير العضو. كل هذا كل هذه دعاوى عريضة لا دليل عليها. فهمت؟ طيب. اني بما واعمل صالح الصالح هو الاستقامة على ما - 00:45:24

الشريعة اني بما تعملون عليم فيه ماذا؟ فيه تهديد ووعيد. نعم؟ اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. وان هذه امتك امة واحدة اي ملة واحدة وهي الاسلام وانا ربكم فاتقون اي اتقوني لهذا. وقيل معناه امتك بما امرت به المرسلين من قبلكم فامركم واحد وانا ربكم فاتقونا - 00:45:44

اي فاحذرون. فالواو هذه اما ان تكون واو عاطفة على ما قبل يا ايها الرسل او تكون واو ماذا؟ تكون واو استثنافية نعم وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم يعني لكون دينكم دين واحد لا يتعدد فيه المعبود وكوني ربكم فاتقوني ولا تشركوا بي غيري - 00:46:04

هذا المعنى يعني؟ نعم مثل قوله تعالى في سورة الانبياء وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدوا النفس المعنى. مضت معناها الاية ولا بعدها؟ فتقطعوا امرهم اي دينهم بينهم زورا. فتقطعوا امرهم اي دينهم بينهم فرقا فصاروا فرقا يهودا ونصارى ومجوسا زغرا اي فرقا وقطعوا مختلفة. كل حزب - 00:46:24

لما لديهم اي بما عندهم من الدين فرحون معجبون. ومسرورون. فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. قلنا قال زبر يعني ماذا؟ قطع. نعم. فالزبر هو القطع المقصود بالقطعة عن ماذا؟ اتوني ها؟ زبر الحديد يعني قطع الحديد. فعندما تقطعوا امرهم بينهم ففرقوا فرقا - 00:46:54 طب هذا التقطيع كان بسبب خفاء الدليل يعني. يعني ان الرسل لم يبيبوا له. لم يكن بسبب خفاء الدليل. بل ذكر السبب. ما هو السبب الذي ذكره؟ ما هو السبب - 00:47:24

الذى ذكره فتقطعوا امرهم بينهم زبر. ما هو سببه تقطع هؤلاء الاقوام؟ امرهم بينهم زبل. ما السبب؟ قوة واحدة نعم؟ وجة وماذا ايضا؟ بل نص في اليمان نص الذي ورد في الاية؟ كل حزب من الدين كله. اه انهم فرحوا بما عندهم من العلم. هذا - 00:47:34 بالضبط كقوله تعالى في غافر فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات. اذا الرسل جاءت بالبيانات لم تأتى بغير بينة باعدت ببينة. جاءت ببينة فرحوا بما عندهم من العلم. لما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم. هذه الاية كانت تلك الاية بالضبط. يعني هم لماذا تقطعوا - 00:47:54

وامرهم بينهم زبرا. ليس بسبب خفاء دعوة الرسل. وليس بسبب ان الرسل لم تأتى ببينة. بل الرسل جاءت ببيانات قاهرة توجب على من نظر فيها ان يصدقهم. لكن لماذا لماذا لم يؤمنوا؟ فرروا بما عندهم من العين. شيخ الاسلام دايما يستدل بيد الله في موضع على ماذا - 00:48:14

تستطيع ان تطبقه على كل صاحب هوى. سواء كان كافرا او كان مبتدعا في اصل عقدي. او حتى كان مخالفا في فرع عملي يعني مثلا اليهود والنصارى؟ نعم فرروا بما عندهم من العلم من التوراة والانجيل وردوا؟ القرآن. اهل البدع من المتكلمين - 00:48:34 فرروا بما عندهم من العلم بعلم الكلام والفلسفة ورده؟ نعم كلام الله ورسوله وتأولوه. فرروا بما عندهم من العلم. وقالوا نقدم العقل على النقل. فالعقل هو الوهم قدموه على النقل فهذا فرروا عنده من العلم. الذي يتبعه مثلا يقول لك مثلا الربا حلال. ويذكر بعض الشبهات او كلام - 00:48:54

بعض الاقتصاديين مثلا يقول الاقتصاد الحديث مبني على الربح علماء الاقتصاد انا درست الاقتصاد يقولون لك ان الربا اساس في

اصلاح المجتمعات نقول احد من عندهم للعلم. نعم هؤلاء كذلك يعني تقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فردون. فالملصود

- 00:49:14

صب الفرح هنا ماذ؟ فرح اوجب اتباع ما يعتقدون وترك دعوة الرسول. اوجب اتباع ما يعتقدون ماذ؟ وترك دعوة الرسول للحزب
الحزب هو ماذ؟ الجماعة المجتمعة على ماذ؟ الجماعة المجتمعة على ماذ - 00:49:34

على عقيد او فكر معين. كلمة حزب معناها جماعة تجتمع على اعتقاد او عمل. تجتمع على اعتقاد او عمل نعم هذا العلم يسكن الانبياء
ان يرد عليهم هذا علم باطل هذا علم فاسد. قصد هذا؟ هم يظنون هم يعتقدون ان علمهم افضل من علم الانبياء. اه كما ذكر -

00:49:52

لهم قبل ذلك قيل ان ارسطو كان معاصر لموسى. فقيل له الا تهاجر الى موسى؟ معنى موسى لم يكن موسى نعم كان لبني اسرائيل
لم يكن من بني اسرائيل. قال نحن قوم مُؤْدِبُون - 00:50:12

نكتفي بعندنا من الاجر من الفلسفة يعني. فرحا بانهم من العلم. نعم. فظنهم قال فتقطعوا امرهم ايديناهم بينما يتفرقوا فصاروا
فرقة يهودا ونصارى مجوسا. كل حزب بما لديهم بما عندهم من الدين فردون معجبون. فذرهم في غمرتهم حتى يحببن. اي في
كفرهم وضلتهم - 00:50:22

حتى حين الى ان يموتوا لماذا قال دارهم ولماذا سميت الغمرة؟ سمي الضلال غمرا غطوه يا غردون. اه بالضبط. من غمره الماء اي
غطاه. لأن الضلال الذي هم فيه غطاهم لدرجة انه ماذا منعهم من قبول الحق - 00:50:41

من سماع من سماع الحق نعم كما قال تعالى مثلا ولو ترى اذ الظالمون فيه غمرات الموت والغمرات جمع غمرة الذي يغطي الانسان
يعنى نعم اذا الذي غمرهم وماذا؟ فرحا بما عنده من العلم. بما عندهم من العلم. طب لماذا قال ذرهم - 00:51:03
نعم لان من اتخذ الله هواه ارأيت من اتخذ الا الله هواه. واصله الله على علم. يعني هو لم يضل بسبب خفاء الدليل. لا هو يعلم انه
على باطل وختم على سمعي وقلبي وجعل على بصرى غشاوة فمن يهديه من بعد الله فكل هذه ماذ؟ موانع من الهدایة فاذا لا تضيع
اه وقتك ولا - 00:51:21

تضيع جهدهم بل اتركهم حتى حين يعني حتى يموتوا على الكفر او حتى يشاء الله عز وجل ماذ؟ هدايته هذا امر هذا امر امر
ليس معنى هذا ان من علم - 00:51:45

ان فلانا من اهل الهوى لا يدعون. انما هذا امر لمن تبين له هذا وايقن. يعني من من تكررت عليه الحجة وظهر عداوه للإسلام واقيمت
عليه الاذلة. نعم. وخلاص هذا يهجر يترك. يهجر. يترك. لا يمنع هذا بعد ذلك انه لو تجددت الفرصة لدعوته الا يدعى. يدعى بعد ذلك -
00:52:01

لك الاصل ماذ؟ انه يترك ويهجر لان الحجة قد قامت عليه يعني. نعم فطرهم في غمرتهم حتى حين. ايحسبون انما نريدهم بهم من
مال وبنين؟ ما نعطيهم ونجعلهم له من المال والبنين في الدنيا - 00:52:23

فالامداد هو الاعطاء. نعم. يحسبون انما نمددهم به من مال وبنين. ما معنى يحسبون يعني؟ يظنون يعني ايه يحسبون ان ما نمددهم من
مال وبنين علامة على رضاهم عنا محفوظ مفهوم من الكلام - 00:52:35

او دليل على اننا نرضى عنه. نعم او اننا انهم محل كرامتنا. ايحسبون اننا نودهم به من مال وبنين؟ لا ليس الامر كما يظنون بل نحن
نسارع لهم في الخيرات. نسارع لهم في الخيرات اي خيرات الدنيا. نعم. فالمسارعة هي ماذ - 00:52:58

يعنى نسائل عليهم اي نجعل لهم في الخيرات. نسائل لهم في الخيرات اي خيرات الدنيا التي يحرض عليها الناس بل لا يشعرون. يعني
لا يشعرون اننا نسارع لهم لكي نستدرجهم كما قال تعالى فئات اخرى سنسدرجهم من حيث لا يعلمون - 00:53:18

يعنى نعدل لهم في الخيرات ونقدمها ثوابا لاعمالهم لمرضاتنا عنهم. بل لا يشعرون يعني ايحسبون انما نمددهم بهم من مال وبنين؟
نسارع لهم في الخيرات؟ يعني هل يظنون اننا نعدلهم في الخير؟ لاننا نرضى عنهم؟ لا - 00:53:38

بل لا يشعرون اي ان ذلك استدرج لهم. نعم. هذا هذه الاية يعني يخشى المؤمن على انفسهم. طيب هل معنى هذا ان كل من وسع الله

عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث صحيح اذا رأيت العبد يعطيه الله من الدنيا وهو مقيم على - [00:53:58](#)
معصيتي فانما ذلك استدراج. يعني متى يخاف؟ اذا كان مقيما على معصية الله والله يعطيه. لا شك ان هذا استدراك. ممكן يعني ملازم اما ان كان وسع الله عليه هو طائع. نعم. عليه ان يشكر نعمة الله وعليه ان يخاف ايضا. يعني الاصل ان الانسان حالة -

[00:54:18](#)

حياتي وحال صحتي وحال قوتي اقدم الخوف على الرجاء. ان يخاف كما قال سليمان عليه السلام وسليمان عندما اعطاه الله. ورأى ان الله امن عليه في منام كثيرة. قال هذا من فضل ربي ليبلوني. الشكر ام اكفر؟ نعم؟ ولا شك ان سليمان نبي كريم وهو من من سادات الاولى ومع ذلك لم - [00:54:38](#)

وسع الله عليه في الدنيا واعطاه واتاه من الملك من لم يؤت احدا من العالمين قال ليبلوني فبمن ماذ؟ المؤمن يخاف من ان يكون هذا هذه النعمة ماذ الشكر فاعمل في هذه النعمة بطاعة الله ام اكفر ان اعصي الله عز وجل فيها؟ نعم يسر الله للرجل ويخرج زكاوه -

[00:54:58](#)

كل الواجبات يفعل. هل ينزل هذا بلاء من الله؟ دائمًا فيه؟ ما معنى البلاء؟ البلاء اختبار. ليس معنى البلاء للعقوبة. ما معنى كلمة بلاء بدأ اختبار. الاختبار من الله. اختبار من الله كما قلت الاية الان ليبلوني ليختبرني. نعم. الشكر ام اكفر. نعم. فهذا اختبار كل نعمة انعم - [00:55:18](#)

الله بها عليك او كل نعمة ابتلاك بها فيها بلاء. ونبلكم بالشر والخير فتنة. نبلوكم بالشر والخير في الشر البلاء والخير بلاء. بمعنى اختبار هل هل ستعمل فيه بطاعة الله كان شرًا تصرّد؟ وان كان نعمة تشكر والشّكر على - [00:55:38](#)
ان تستخدم النعمة في طاعة الله ولا تستخدمها في معصية الله. كل هذا اختبار بلى. نعم. قال البصيرة لهم في الخيرات اي نجعل لهم في الخيرات ونقدمها ثوابا لاعمالهم لمرضاتنا عنهم هذا ظنهم. هم يظنون هذا يعني. ان الله عجل لهم ماذ؟ لمرضاته لمرضاته عنهم. بل لا - [00:55:58](#)

لا يعلمون شعر اي علم تأتي كثيرة جدا في القرآن بمعنى علم. نعم انتم لا تشعرون يعني لا تعلمون. لا يعلمون ان ذلك استدراج لهم استدراج يعني ماذ؟ هل يأخذهم شيئا فشيئا يعني؟ نعم. بل هذا استدراج له. او تعجیل - [00:56:18](#)
حسنات في الدنيا ان كانوا من اهل المعصية. العاصي الذي يعطيه الله او الكافر كذلك يجعل له حسناته في الدنيا. طيب ثم ذكر الله عز وجل حال المؤمنين. شيخ ممكן مرة ثانية الكافر ما في الدنيا. الكافر والعاصي يجعل الله له حسناته في الدنيا. من كان يريد -

[00:56:38](#)

الحياة الدنيا وزيتها الوفي اليهم اعمالهم فيها. هم. وهم فيها الله يبخسون. يعني لماذا الكافر الكفار اكثرا الناس صحة واموالا وجاه ولماذا لما كان يريد لان حسناتهم تعد له في الدنيا. الله يجعل لهم حسناتهم في الدنيا فاذا قدم على الله ليجد له حسنة عند الله. هذا معنى متواتر في - [00:56:58](#)

[00:56:58](#)

وصلنا هذا المعنى. نعم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. هؤلاء هم الذين يسعون في الخيرات حقا. الذين يسعون في العمل الصالح. اي خائفون والمعنى الاشافق هو توقع الشر في اللغة. اشافق يعني لماذا؟ ما الفرق بين خاف وشافق؟ ممكן خاف من -

[00:57:18](#)

ممكן خاف من شيء في الماضي او الحاضر لكن الشفاق لا يكون الا خوف منه. حاضر. لا مستقبل توقع. خوف من المستقبل. نعم فاشافق يعني ماذ؟ خاف من شيء في المستقبل. هم؟ وتأتي اشافق بمعنى ماذ ايضا - [00:57:38](#)

ها اشافق على. رحم. اشافق على رحمه. اما اشافق في الاصل وحدها كذا تأتي بمعنى الخوف من شيء يتوقع في المستقبل ان الذين هم من خشية ربهم يعني ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [00:57:58](#)
طبعاً لماذا ذكر حال هؤلاء المؤمنين؟ لأن المؤمن مع ان الله عز وجل قد يوسع في الدنيا لانه يبقى خائفا. ويرى انه ما لمسيء. بخلاف الحال السابق. في الحال السابق عكس هذا الحال. الحال السابق ماذ؟ ایحسبون انما نودهم - [00:58:18](#)

من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات. يعني الكافر جمع بين الامن وماله والاساءة. والمؤمن جمع بين ماذا بين الخوف والاحسان؟
يحسن ويقف اما الكافر يسيء ويؤمن نعم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. قال ان الذين هم - 00:58:38
من خشية ربى مشفقون يخافون والمعنى ان المؤمنون بما هم عليه من خشية الله خائفون من عقابه. قال الحسن المؤمن من جمع
احسانا وخشى والمنافق من جمع والذين هم بآيات ربهم يؤمنون يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون. طبعا هذا التصديق المقصود
بالتصديق الذي يكون تصديقا جازما - 00:58:58

في القلب يتربط عليه عمل كما هو مدب اهل السنة. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. فجمعوا بين ماذا؟
بين الایمان الا وبينه الكفر بالطاغوت والذين هم بربهم لا يشركون. هذا فيه تأكيد لماذا؟ لتركهم عبادة الطاغوت في تأكيد - 00:59:18
كفر بالطاغوت يعني والذين يؤتون ما اتوا اي يعطون ما اعطوا من الزكاة والصدقات. طيب ليه هذا ليس خاصا بالزكاة والصدقات
لانه لو لو قال والذين يؤتون الزكاة مثلا لكان هذا خاصا باغنياء المؤمنين لكن - 00:59:38

لكن ما اتوا اعم ماذا؟ اعم من الزكاة والصدقات بل يعم كل ما فعلوه من طاعات. قد يكون صيام قد يكون صلاة قد يكون آآتلاوة
لكتاب الله وغير ذلك من الطاعات. نعم. فإذا ما اتوا هذه ماذا؟ تعم كل شيء ليس الصدقات والاموال فقط. يعم كل - 00:59:58
اصناف العطاء. ولذلك حذف المتعلق لم يقل والذين يؤتون الزكاة مثلا. واضح هذا نعم وان كان استعمال الايات في القرآن متعلقا
بالتزكاة كثير يعني نعم اقيموا الصلوات والزكاة. لكن هنا حدث المتعلق ليدل على العموم. العموم. والذين يؤتون ما اتي وقلوبهم وجلة.
ما هذه الواو - 01:00:18

يعني حيلهم عندما يفعلون الطاعات انهم خائفون لا يتقبل منهم وقلوبهم وجلة اي خائفة انهم الى ربهم راجعون قال والذين يؤتون
ما اتي ويعملون ما عمل من اعمال البر وقلوبهم وجلة - 01:00:42

ان ذلك لينجيهم من عذاب الله وان اعمالهم لا تقبل منهم انهم الى ربهم راجعون اي لانهم يوقنون انهم يرجعون الى الله عز وجل. قال
الحسن عملوا دعاتي الحسن عملوا عملوا لله بالطاعات واجتهدوا فيه وخفوا ان ترد عليهم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا
رسول الله والذين يؤتون مهاتا وقلوبهم وجلة - 01:01:09

فهو الذي يذني ويشرب الخمر ويسرق قال لا لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلبي وتصدق ويختلف والا يتقبل منك فانهم الى
ربهم راجعون ان هذه ماذا؟ تعليلية. التعليل ما بعدها سبب لما قبلها. فسبب خوفهم انهم يعلمون انهم راجعون - 01:01:34
فيه دليل ان الخوف لا يكون الا لمن امن بالبعث انهم الى ربهم راجعون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا
يظلمون هذا هذا التدريب له مناسبة. لانه لما قال والذين يؤتون ما اتوا قد يظن الانسان ان هذا الفضل لابد ان يكون لمن - 01:01:54
لمن ماذا؟ لمن عمل كل الصالحات؟ فهمت؟ فقال لا. ولا نكلف نفسا الا وسعها. يعني لا يلزم ان يثبتت هذا الفضل للمؤمن ان يكون ماذا؟
عمل كل الصالحات بل على ان يعمل ما يستطيع. لذلك قال ولا نكلف نفسا الا وسعها. نعم؟ مفهوم المعنى - 01:02:18

ولدينا كتاب ينطق بالحق. ما هو هذا الكتاب؟ ما هو كتابه؟ من اللوح المحمود اللوح المحفوظ. لدينا لدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا
يظلمون بعض مفسري الاشاعرة يقولون هذا الكتاب ينطق بالحق هذا مجاز - 01:02:39

بعضهم قالوا هذا هو الصحيح انه ما المانع ان كتاب اللوح المحفوظ ينطق ينطوي بما كتب فيه والله على كل شيء قادر. الانسان الان
يستطيع ان يعني يجعل الكتاب مقروءا. لو ادخل نصا في برنامجه ان يقرأ النص. نصا مكتوبا يعني - 01:03:11

فكيف بالله عز وجل والله المثل الاعلى يعني؟ لدينا كتاب كتاب ينطق بالحق نعم وهذا فيه انه لا يوظف. طب هم لا يظلمون. اشار اليه
فريقيين. الاول ام الثاني؟ عندنا فريقيان. فريق الذي جمع بين الامن والاساءة وفريق المؤمنين الذي جمع بين الاحسان والخوف -
01:03:30

يرجعوا لكلا الفريقين. لا يظلمون الفريق الاول لا يظلم بمعني ماذا؟ لا يحمل ذنبا لم يعملوه. هم العصاة الكفار. ولا المؤمنون لا يظلمون
بمعنى ماذا؟ الاعمال الصالحة. لا ينقصون فلا يخاف ظلما ولا هضما. فالهضم هو النقص. نعم. وهم لا يظلمون فتشمل وعدا و وعدا -

01:03:50

ايه ده! هم يظلمون هذه فيها ماذا؟ وعد ووعيد. وعد للمؤمنين ان الله لا ينقصهم شيئاً من اعمالهم. مواجهات الكفار. ان اعمالهم كلها ها
ستوفي كاملة. اعمال السيئة التي عملوها. بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهما اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. قال اولئك -

01:04:10

يسرون في الخيرات وهم لها سابقون يبادرون الى الاعمال الصالحة وهم لا سابقون الى ساقون ولا نكلف نفسا الا وسعها. اي طاقتها
فمن لم يستطع القيام فليصللي قاعدا ومن لم -

01:04:30

فليفطر ولدينا كتاب ينطق بالحق هو اللوح المحفوظ ينطق بالحق يبين بالصدق. ومعنى الآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما اطاقت
من العمل قد اثبتنا عمله في اللوح المحفوظ. فهو ينطق به اللوح ينطق بالعمل. به اي بالعمل. وبيبينه يوم القيمة يعني. وهم لا يظلمون
ولا ينقص من -

01:04:40

ولا يزال على سينائهم ثم ذكر الكفار فقال بل قلوبهم في غمرة في غفلة وجهالة من هذا اي من القرآن بل قلوب في غمرة من هذا ولهما
اعمال من دون ذلك. معنى دون هنا؟ وذلك تشير الى ايه -

01:05:00

معنى دون ما معنى ذلك؟ من ما عملوا وزيادة؟ نعم. دون غير ومن يدعوه من دون الله لا تدعوه من دون الله غير الله وذلك اي عمل
المؤمنين. يعني لهم اعمال غير اعمال المؤمنين. هذا معنى قول ماذا؟ يعني من دون اعمال المؤمنين التي ذكرها الله تعالى في قوله
ان الذين هم من خشية -

01:05:20

يعني هم عاملوا اعمالا غير اعمال المؤمنين يستحقوا عليها العقاب وهم لها عاملون لا بد لهم ان يعملوا فيها النار لما سبق فلهم
من الشقاوة هذا قول اكثر المفسرين. يعني ما معناهم لها عاملون؟ لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. قيل فيها اقوال -

01:05:40

قيل لهم لها عاملون يعني لا بد ان يعملوا لان الله كتبها في ماذا؟ في اللوح المحفوظ. وقيل لهم لها عاملون. هذه اسمية تدل على
ماذا؟ على ثباتهم عليه. لان الجملة الاسمية تدل على ماذا؟ السبات. على الثبات بخلاف الجملة الفعلية. لم يقل لهم اعمال من دون ذلك
-

01:06:00

هم يعملون او لهم اعمال من دون ذلك يعملونها. لكن لم يقل لهم لها عاملون يدل على ماذا؟ على ثباتهم على هذه الاعمال حتى الموت لان
العبرة بالموافقة. لان هؤلاء الكفار لو عملوا اعمال الكفر ثم تابوا قبل ان يموتوا. الاسلام يمحو ما قبله. لما استحقوا العذاب يعني -

01:06:20

معنى ذلك انهم لا بد لكي يعذبوا ان يستمروا على هذه الاعمال حتى الموافاة حتى الموافاة ولذلك اتي بالجملة الاسمية ولهما
اعمال من دون ذلك حتى اذا اخذنا مترفيهم اي اخذنا اغنياءهم ورؤسائهم بالعذاب -

01:06:40

حتى اذا اخذنا مترفين بالعذاب اذا هم يجأرون. ذلك من علامات ذلك اعمال المؤمنين يعني لهم اعمال من دون ذلك هي اعمال
المؤمنين. يعني لهم اعمال ماذا؟ غير اعمال المؤمنين -

01:07:00

يعني غيب. طيب حتى اذا اخذنا مترفيهم اي اخذنا اغنياءهم ورؤسائهم بالعذاب. قال ابن عباس هو السيف يوم بدر. وقال الصحاح
يعني الجوع وكل هذا تفسير بالمثال. يعني حين دعا اليهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال اللهم اجدد وطأتك على واجعلها عليهم
سنيك سنين يوسف سنين تحت يعني -

01:07:20

وجذب فابتلاهم الله عز وجل بالقطط حتى اكلوا الكلاب والجيف الى كيف كيف من منعوا اذا؟ اذا نعم حتى اذا اخذنا مترفين. ولماذا
ذكر المترفين يعني؟ لان المطرف هو المتنعم. مع ان -

01:07:40

العذاب يعم الجميع. يعني قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفين. هل عندما عذبت قريش عذب المترفون فقط ام عذبوا كلهم؟ كلهم. لكن
لماذا ذكر المترفين لان العذاب اذا وقع على المترفين يكونون اكثر شعورا به من غيرهم. المترف اذا ابتلي يتألم بالعذاب اكثر منه. من
غيري من غير المترف -

01:08:00

ومن باب اولى من باب اولى انه اذا عذب الله المترف سيعذب ماذا؟ يعني اذا عذب الاشراف سيعذب السفلة. اردد وطأتك عذابك.

الوفاء هي مدى العذاب والشدة والبأس. نعم حتى اذا اخذنا المترفين بالعذاب اذا هم يجأرون. قلنا - 01:08:20

الجوار هو الصراخ. جاء رأي صرف وعلى صوته. نعم. حتى اذا اخذنا المترفين بالعذاب اذا هم يسألون يضجون ويجزعون ويستغثون لا تجعل اليوم لا تضجه انكم منا لا تنتصرون لا تمنعون منا ولا ينفعكم تضرا - 01:08:40

هذا تعليل النهي انكم منا تنتصرون. لماذا لا تجأروا لان الجوار لافائدة فيه. لافائدة فيه. نعم ماذا قال انكم منا لا تنتصرون الفعلى ناصر اصلا متعددي. ضمن. يعني. ضمن معنى ماذا؟ لا. يعني نجى - 01:09:00

ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتهم. يعني نجيناهم منهم لماذا يضمن نصر معنى نجاح؟ طب لماذا لم نكتفي باحدهم؟ لان ليس كل من نصر ليس كل من من عفوا ليس كل من نجى ينصر - 01:09:25

يعني الان ممكنا للانسان ينجو مثلا نقول فلان مثلا كان في الحرب فتاجى من القتل لكن النبي يلزم ان يكون قد انتصر ممكنا جيشه وهزم انت النصر اعلى درجة من النجاة. فهمت؟ وقد ينصر - 01:09:44

يعني قد ينتصر الجيش ويصاب ماذا؟ يجرح مثلا. فاحدهما لا يقول عن الاخ فلذلك ضمن معنا مدى كثير في القرآن. طب مين النصر؟ بمعنى ان جاء في موضع كما في قصة نوح ونصبناه من القوم اي نجيناهم. انكم منا لا تنتصرون. نعم - 01:10:01

قد كانت اياتي تتلى عليكم. نعم؟ تمام خدوها. اين هذا؟ لا ينفعكم تضرون. التضييع والدعاء شدة الدعاء. لماذا سمع شدة الدعاء تضييعا. ما الفرق بين التضييع والدعاء؟ ادعوا ربكم تضييعا وخفية. واذا لم تضيعوا للبن يعني من نعم. تضرر وخد من الضرر. نعم - 01:10:18

تليفون يا ضلع الدابة ضلع الخروف يعني الذي فيه للبن. اه كيف كيف تخرج للبن منه؟ تشهي يعني. اه تخرج كل ما فيه من البن.

فكأن التضييع هو اخراج عبادة القلب. اخراج كل ما في القلب ماذا؟ من خير. كما انك عندما تأخذ اللب من الضرب - 01:10:38

البن هو الخير الذي في الضرع. تخرج منه هذا البن يعني؟ هكذا قال بعض اللغويين. في معنى التضييع فتضييع اشد الدعاء. دعاء باجتهاد وخشووع. نعم. لا تجأروا اليوم لا تضجوا. قلنا الجوار الصراخ لا تضج - 01:10:56

لا تصرخ ضجة ضجوا سارة فانكم منا لتنصروا لا تمنعوا. ولا ينفعكم تضييعكم. قد كانت اياتي تتلى عليكم يعني القرآن فكتتم على اعقابكم تنكسون لون القهقرة تتأخرن عن الايمان نعم قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكسون. النقوص نقص اي

رجعة من حيث اتي - 01:11:13

رجع من حيث اتفاقي فيه اشاره الى انهم ماذا بدا لهم الدليل نعم وكان المفروض ان يؤمنوا لانهم وصلوا يعني وصلوا الى ما يوجب ايمانهم ثم ردعوا ونقلبوا وافيلتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. هذا معنى كثير في القرآن ان عقاب الله للكافرين - 01:11:38

بالاضلال لا يكون الا بسبب منه. نعم! فكتتم على اعقابكم تنكسون يعني قد كانت اياتي تتلى عليك. نفس الشيء الذي قلنا منذ قليل. ما ما البديل لهذه الجملة؟ كتم على اخواتكم تنكسون. ما البديل - 01:12:03

قد كانت اياتي تتلى عليكم فنكسته. اه. كتم على اعقابكم تنكسون. كنت من العالم. طيب نفس العلة يعني. نعم. قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكسون. مستكرين به - 01:12:21

اخيرا تهجرون. رجع القهقرة اي مشى بظهره هذا التعبير القهقرة معناه ماذا؟ مشى بظهره لان ظهره ومشى للخلف فهمت؟ مشى

بظهره ليس مشى بوجهه نعم اي تتأخرن عن الايمان. مستكرين به اختلقو في هذه الكناية في الضمير يعني - 01:12:41

الهاء فاظهر الاقاويل اظهر الاقاويل انها تعود الى البيت الحرام. يعني انت وهذا ضمير على غير مذكور عائد على غير مذكور. لكن غير المذكور هذا مفهوم من الكلام انهم كانوا يتکبرون بماذا؟ يتکبرون على سائر العرب بالحرب - 01:13:11

ونحن اهل الحرم يعني. تعود الى البيت الحرام كناية على غير مذكور. يعني الضمير يعود الى غير مذكور. اي مستكرين متعظمين بالبيت الحرام به بالبيت انهم كانوا يقولون نحن اهل حرم الله وجيران بيته. فلا يظهر علينا احد. يعني لا ينتصر. علينا احد - 01:13:31

ولنا خاف احدا فیأمنون فيه وسائل الناس في الخوف. كما قال تعالى الم نوكل لهم حرمانا ويتخطف الناس من حولهم. هذا قول

ابن عباس ومجاهد وجماعة. وقال بعضهم يعني هذه الآية فيها ثلاثة اقوال مفسرين. قال بعضهم به يعني ماذا؟ بالقرآن - 01:13:51
تستكرون بالقرآن يعني ماذا تعرضون عنه؟ فيكون المعنى للاستكبار هنا الاعراض. وقيل بي بالنبي ان تستقبلون على النبي عليه الصلاة والسلام يعني ثلاثة اقوال متقارب لكن اظهرها اشهرها يعني. القول الاول مستقبلين به اي بالحرام. ولا يسهل علينا احد لا ينتصر. نعم - 01:14:11

ان الله عصم البيت في قصة الفيد ساما نصب على الحال اي انهم يسمرون بالليل في مجالسهم حول البيت. السمر هو الحديث في الليل. يتحدثون ماذا يسخر من المؤمنين؟ والنبي عليه الصلاة والسلام يستكرون حديثهم بالليل هذا القصر. نعم. مستكرون؟ هم. يعني يستكرون بماذا - 01:14:31

لأنهم اهل الحرم ويسيرون من المؤمنين انهم فقراء انهم كذا وكذا. تهجرن اي تعرضون عن النبي وعن الايمان والقرآن وترفضونها هناك اخر ماذا؟ تهجر قراءة سبعة تهجر معنى تهجرن اي تقولون هجرا. ما معنى اهجر؟ فرق بين هجر - 01:15:01
فرق كبير. هجري ماذا من الهجر الترك. هجروا وقال الرسول يا رب ان قومي اخذوا هذا القرآن مهجور لم يؤمنوا به. الهجر انواع اعظمها عدم الايمان بالقرآن. وتهجروني ان تقولون كلاما فاحشا. هجري يعني ماذا؟ قال كلاما فاحشا. هذه قراءة اخرى. قراءة سبعة تهجرن اي تقولون كلاما - 01:15:21

في سب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. والمعنيان يعني آآ في في كفار مكة نحن نقول نفس الشيء في في دلائل الكفر لا نهاية له؟ نعم طبعا. الكفر لا نهاية لو كان من الايمان؟ لا نهاية. كما ان الايمان لا نهاية لاعلان - 01:15:41
كذلك قال شيخ الاسلام الكف لا نهاية لادناه. ما الدليل على هذا من القرآن؟ انما النسبة زيادة في الكفر في الكفر في الكف يزيد كل ما يزيد ينقص. معنى ذلك ان الكفر ماذا؟ هناك كفر زائد وكفر نقص. ما معنى النسيش يعني؟ التأخير تأخير الاشهر. يعني كانوا في - 01:16:01

الجاهلية ماذا؟ اذا ارادوا ان يقاتلوا مثلا في محرم نعم يقولون نجعل ماذا؟ المحرم الشهر القادر صفر فنقاتل في محرم ونجعل اه صفاء محرم شهر يغيرون في الاشهر الحرم تقديمها وتأخيرها. يعوضون زيادة في الكفر. نعم. طيب اللي هو تحليل الحرام. لو - 01:16:21

افلم يتذمرون القول ان يتذمرون مثلا في محرم نعم يقولون فيعرفوا ما فيه من الدلالات على صدق محمد عليه الصلاة والسلام. هذا دليل عظيم جدا هذه الآية. التفسير التفسير هنا تفسير دليل جميل - 01:16:41
يبين ان القرآن نفسه ماذا؟ دليل على صدق النبي لا يحتاج الى معجزات حسية. فهذا فيه دليل ان القرآن مليء بالادلة العقلية. العقلية. ليه؟ يعني لو لم يقل افلم يروا المعجزات مثلا. يعني هذه الآية فيها رد على ماذا؟ على المتكلمين الذين يقولون ان الدليل الوحيد لاثبات - 01:17:01

هو دليل المعجزة. لو لم يقول افلم ينظروا في معجزة النبي مثلا وهذا كثير في القرآن مثلا. الاشارة الى ماذا؟ دليل صدق النبي في الوحي الذي جاء ان الوحي نفسه معجزة. نعم لان فيه ادلة عقلية على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. افلم يتذمرون القول. ولماذا - 01:17:21

التدبر تدبرا. يقولون انه لا تفهم حكمته الا بالنظر في اخر الكلام في دبره. الدبر هو ماذا الاخر؟ الدبر شيء اخره فانت اذا تدبرت الكلام ممكن لا تفهمه اذا قرأت اوله. لكن اذا قرأته مع اخره تفهمه. لابد ان تنظر الى ماذا - 01:17:41
يقولون في السباق واللاحق. في السباق واللاحق. السباق اوله اللحاق ماذا اخره؟ نعم. من يقول اعظم المعجزة معجب حسيا. يعني اقوى دليل على النبوة خطأ طبعا ابن القيم يقول في مواضع كثيرة من كتب كلام من معناه ان الاستدلال ان الاستدلال على صدق النبي عليه الصلاة والسلام بالمعجزات الحسية هي طريقة - 01:18:01

الخواص من سنان بالقرآن بالوحي الذي جاء به. نعم. طيب وهذا كلام شيخ الاسلام يعني قال معناه كذلك. طيب ام جاءهم ما لم يأت اباهم من اولين فانكروا فانكروا. يريد ان قد بعثنا - 01:18:28

من قبلهم رسا الى قومهم كذلك بعثنا مهدا صلى الله عليه وسلم اليه. ما معنى هذا افلم يتذمروا القول هناك احتمال للتجنيد الاحتمال الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام من يأتي بدليل على صدقه. ويبقى كمال باطل. لأن الدليل جاء في القول في القرآن. الدليل على صدقه في القرآن. الادلة العقلية على صدق النبي في القرآن - 01:18:47

مضى معنا بعضها في ايات وسيأتي بعضها في ايات قد يأتي بعضها في ايات. نعم. ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاول. اما الاحتمال الثاني ان تكون نبوة النبي بدعة من الرسل. يعني هو اول رسول يأتي لم تسمعوا ان هناك رسول ارسلوا قبل ذلك. قل ما كنت بداعا من الرسل. معنى بداعا من الرسل - 01:19:08

يعني ليسوا لست ليس اول رسول يبعثه الله بل هناك رسول ماذا؟ ارسلوا قبل ذلك. هذا معنى قول ام جاءهم ولم يأت اباءهم الاولين يعني يريد الله يريد يعني اتنا قد بعثنا من قبلهم - 01:19:28

رسلا الى قومهم من قبل قريش الله بعث رسلا الى قومهم. كذلك بعثنا مهدا صلى الله عليه وسلم اليه. طب ما الاحتمال الثالث؟ كل هذه احتمالات ابطلها الله احتمالا احتمالا. الاحتمال الثالث انهم لا يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا دليل عقلي في نفسي على صدق نبوته. اين الدليل هنا؟ ام لم - 01:19:42

يعرف رسوله فهو لهم منكرون. ما المعنى؟ هم عرروا صادقا انه صادق. لذلك هرقل استدل بهذا الدليل وكان كافرا ولم يقرأ القرآن اصلا فهمت؟ هل جربتم عليه كذبا قط؟ استدل بصفة واحدة فقط - 01:20:02

من صفات النبي عليه الصلاة والسلام صفة الصدقة. قالوا لا. قال لم يكن ليدع الكذب على الناس. ثم يذهب ويكتب على الله هذا امر عقلي. فكيف اذا جمع معه وصفات اخرى كامانة ككمال الاخلاق كذا وكذا. نعم ام لم يعرفوا رسولهم محمد - 01:20:21

صلى الله عليه وسلم فهم له منكرون. قال ابن عباس اليه قد عرروا مهدا صلى الله عليه وسلم صغيرا وكبيرا وعرفوا نسبه وصدقه وامانته ووفاه بالعود كل هذه الصفات صدق امانة وفاء. فنقل سيدنا النبي بصفة واحدة بالصدق. وهذه تكفي. وهذا على سبيل التوبیخ. التوبیخ هو ماذا؟ اللوم الشديد. لهم على الاعراب - 01:20:39

عنه بعدما عرروا بالصدق والامانة. ومع ذلك عندما كذبوا بعد بعثته كانوا يستمرون في ماذا في ايداع الامانات عنده ما هاجر الا بعد ما امر عليه ان يرد الامانة. طب كيف تكذبونه؟ وانتم تكذبونه اصلا لا لا هذا تناقض. نعم - 01:20:59

افلم يتذمروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين فيتذمروا القرآن لعلموا يعني انه الحق بدلالة اعجازه نعم ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم؟ فهم لهم منكرون. نعم. فهذا - 01:21:21

رد على شبهة وذكر ودليل. نفس هذه الامانة؟ شبهة؟ فنفس شبهتهم هي دليل عليهم. ويعلمني ام لم يعرفوا رسولا. ما هي الدعاء هل يدعون انهم لا يعرفونه؟ هي نفسها ماذا؟ دليل عليهم. نعم ثم ذكر الله عز وجل السبب في كفرهم. فقال - 01:21:41

لهناك احتمال رابع قبل ان يذكر السبب. ام يقولون به جن اي جنون وليس كذلك. بل جاءهم بالحق. يعني بالصدق والقول الذي لا تخفي صحته وحسنه على عاقل. واكثره من الحق كارهون. اذ نادى السبب. سبب كفرهم ماذا؟ ليس خفاء هذا الحق وانما ماذا - 01:22:01

ان اكثراهم للحق كارهون عندهم هو يخالفون نعم اه منهم من يصدق النبي ولكن ترك اتباع الحق. نعم مجاملة لقوم كابي طالب. ما ابو طالب كان يعلم صدق النبي عليه - 01:22:21

ومنهم من كان يكره النبي عليه الصلاة والسلام ويكره الحق الذي جاء به. فإذا كان كان كفرهم كان كفر بعضهم ماذا؟ كفر الاباء واستكبار وعناد كان كفر بعضهم بماذا؟ كفر بسبب تقليد الاباء. وانه لا يريد ان يرید ان يرید عن ملة اباء او ترحب عن ملة عبدالمطلب كفر ابي طالب - 01:22:51

نعم ولو اتبع الحق واهواهم لفشل السموات والارض ومن فيهن. الحق هو الوحي لفسدت السموات والارض ومن فيهن. يعني لو جاء الوحي موافقا لاهواهم لفسد الكون كله كيف هذا؟ قالوا فطنت السموات. لأن السموات مثلا فيها الملائكة. صح؟ وهم كانوا يظلون ان الملائكة - 01:23:11

امك ببنات الله. فلو اتبع الحق اهواهم وقال لهم الملائكة ببنات الله لفسدت السماوات. لأن الملائكة لو كانت ببنات الله الابن يكون من جنس ابيه. فمعنى ذلك ان المالكة ستكون الهة مع الله. ولو كانت الملائكة الهة مع الله سيؤدي هذا الى التمانع. كما اتى في نفس السورة سيأتي معنا في نفس - [01:23:41](#)

قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتها. لانه لو كان هناك الهات سيؤدي هذا الى ماذا؟ الى ثلاثة من الهة والى فساد الكون ان نقول الله يذهب بما خلق ان الله ذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. فاذا فساد السموات بماذا؟ ب مثلا فساد - [01:24:01](#)

اعتقادي بان الملائكة ببنات الله. ذكرها بعض المفسرين كابن عاشور. نعم لفسدت السماوات والارض. والارض فسادها بما لا؟ ان الله عز وجل جعل الحق في عبادته وحده في الارض. وجعل الحق في تحرير بعض الامور وفي ازاحة بعض الامور وفي ايجاد بعض الامور.

فلو جعل الحق مثلا في اكل اموال الناس بالباطل من - [01:24:21](#)

وعندهم ان يأكلوا ومال بعضهم بالباطل. ده لا ادى هذا الى فساد الاب وتقاول الناس. فاذا الاهواه تختلف. وكل واحد له هوى. ولذلك شرائع البشر شرائع البشر تكون موافقة لمدى لاهوائهم. ولذلك تراهم يغيرون هذه القوانين يعني يضعون قانونا. يوافق آآ عددا معينا من الحكم - [01:24:41](#)

كما قالوا يغيرون القانون حتى يوافقهم هم. فاذا لا بد ان يكون الذي يشرع للبشر من ليس له مصلحة فيما يشرع. وهذا لا يكون الا لله. لان كل البشر لهم مصلحة فيما يحكمون به. لا يكون الا لله ان الله لا يحب احدا في شرعيه. فده - [01:25:01](#)

فساد السماوات والارض ومن فيهن من الانس والجن والملائكة ولو اتبع حق اهواهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهم من اتیناهم بذكر فهم عن ذكرهم معرضون. قال ولو اتبع الحق وهو اهم قال ابن جريج ومقاتل والسدوي وجماعة. الحق - [01:25:21](#) والله ابواه لو اتبع الله مرادهم فيما يفعل لفسدت السماوات والارض. قال الفراء والمراد بالحق القرآن. واين لو نزل والمعنى صحيح ان لان الله تكلم بالقرآن. القرآن صفة من صفاته. ولو نزل القرآن بما يحبون من جعل الشريك والولد على ما يعتقدونه لفسدت - [01:25:41](#)

السماءات والارض ومن فيهن. وهذا كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي السماوات والارض. مم. استدعاء العقلية. نعم. هذا عند كما ذكر شيخ الاسلام. بل اتیناهم بذكرهم اي بما يذكروهم. قال ابن عباس اي بما فيه فخرهم وشرفهم. يعني - [01:26:01](#) القرآن. هناك تفسيرات اتیناهم هذا تفسيران آآ مختلفان. اتیناهم بذكرهم يعني ماذا؟ اتیناهم بما يذكروهم. كأنه كأنه يقول من ان القرآن موافق للفطرة. لأن فطرتهم السليمة هي التوحيد. ففشل هذه الفطرة - [01:26:21](#)

بسبب افساد ابائهم لها. فالقرآن يأتي ماذا يذكروهم بفترتهم الاولى؟ فهذا دليل ان القرآن موافق للفطرة. او اتیناهم بذكرهم اي بعزمهم وشرفهم لقوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه بكركم افلا تعقلون. ما معنى الذكر؟ العز والشرف انه جاء بلغتهم يعني. اي بما فيه فخرهم - [01:26:41](#)

وشرفوهم يعني القرآن. فهم عن ذكرهم يعني عن شرفهم معرضون. خد على التفسير الثاني. اما عن التفسير الاول سيكون ماذا فهم عن التذكير المعرضون. التذكير بالفطرة. هو ان التذكير معرضون. ام تسألهم خرجا فخرج ربك خير؟ رجع مرة اخرى - [01:27:01](#) للجواب عن شبهاهم وذكرت شبهاهم لهم ام لم يعرفوا رسوله لهم منكرون؟ ام يقولون به جنة؟ ثم رجع مرة اخرى لماذا؟ لشبها

شوی لشبها ماذا؟ انه يريد مالا. يعني ايه؟ ربما يقولون انت نعم؟ لم - [01:27:21](#)

آآ لم يؤمنوا بك لانك تطلب مالا لنفسك. فالله قال ما دام تسألهم خرجا. خرجا اي مالا اجرا. ام تسألهم على ماذا انتهم به خرجا اي اغلى وجعلها. فخرج ربك خير. والخرج هو الخراج نفس المعنى. على الصحيح. اي ما يعطيك الله من رزقه وثوابه خير - [01:27:41](#)

وهو خير الرازقين. نعم فهذه حجة اخرى في الرد عليهم انهم يقولون انا لا نتبعه مثلا لانه ييدو من زمام تعلمون جيدا انه لا يريد اجرا اجرا منهم ولا شيئا. نعم. فلذلك الله قال له انك لا تسألهم خرجا لانك تطلب - [01:28:01](#)

اجر من الله. والله عز وجل خواجه خير وهو خير الرازقين. وهذا تأكيد لمعنى فخرج ربك خير اللي فخرجوا يبنك خير هذا ماذا؟ معناه ماذا؟ يعني خير من خواجههم. لماذا؟ لأن الله خير الرازقين. اذا كنت تطلب الرزق منهم لانه يصح - [01:28:21](#)

ان تقول فلان رازق هل يصح ان تقول انا رازق؟ نعم يصح. النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث في الصحيح دع الناس يرزق بعضهم بعضا لكن رزق الله عز وجل ماذا؟ خير. ورزق ربك خير وابقى. نعم؟ نعم. اخبار اتیناهم بذكرهم. التذكير فكر يعني -

01:28:41

النوم الان عندهم فطرة اني خلقت عبادي حنفاء. فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم اي صرفتهم عن دينهم. فالقرآن جاء بماذا جاء يذكر بالفطرة السليمة. ايه فطرة التوحيد يعني؟ نعم جاي يذكر بالفطرة. وهذا هذا التفسير ذكر ابن القيم في قوله تعالى ماذا سيأتي معنا في سورة النور؟ نور على نور -

01:29:01

التوحيد. نور الوحي على نور الفطرة نور الوحي على نور الفطرة. هذا المثل مثل في سورة النور سيأتي الكلام معه في الصورة القادمة ان شاء الله. طيب. قال بل اتیناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم -

01:29:22

معرضون ان تسألهم خرجوا ربكم خير وخير الرازقين. وانك لدعوه الى صراط مستقيم وهو الاسلام. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط اي عن دين الحق لناكبون. نكبة عدلة -

01:29:40

الباتع ده مال كلها معاني واحدة ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قحط وجذوبة الجد يعني يلتج ويتمادوا في طغيانهم يعمون وانك لدعوه الى صراط مستقيم. كم مؤكدا هنا؟ ان -

01:30:00

نعم وانك لا تدعوه الى الصراط المستقيم. ثم اكد ايضا انهم معرضون. وان الذين لا يؤمنون بالخير عن الصراط الا ناكب اكد ايضا بهن واللام نعم ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون. اللجاج معناه ماذا اصلا؟ الاستمرار في الخصومة. لج -

01:30:24

نعم لجة يلتج ويلج كلها بالحق والكسر يعني استمر في الخصومة وفي الجدال. نعم والطغيان معناه ماذا مجاوزة الحد. يقولون الطغيان هو اشد الكبـر ايضا هنا. اشد الكـبـر يعني لجوا في طغيانهم يعمون. وما معنى يعمهـون -

01:30:48

يتـحـيـرـونـ عـلـىـ ماـ يـتـحـيـرـ تـرـدـ نـعـمـ كـمـ وـضـعـ مـعـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ يـمـدـونـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ يـعـمـهـونـ. طـبـ قـالـ وـلـقـدـ اـخـذـنـاهـمـ بـالـعـذـابـ فـمـاـ اـسـتـكـانـوـاـ لـرـبـهـمـ وـمـاـ يـتـضـرـعـونـ. اللـجـاجـ مـعـنـاـهـ مـاـذـاـ اـصـلـاـ؟ـ الـاسـتـمـارـ فـيـ الـخـصـومـةـ. لـجـ

01:31:07

انـنـاـ اـخـذـنـاهـمـ بـالـعـذـابـ فـلـمـ يـتـضـرـعـواـ مـدـىـ دـلـيـلـ اـنـنـاـ لـوـ كـشـفـنـاـ لـهـمـ الـعـذـابـ مـاـذـاـ؟ـ لـنـ يـسـلـمـوـ نـعـمـ وـلـوـ رـحـمـنـاهـمـ وـكـشـفـنـاـ مـاـ بـهـمـ مـنـ ضـرـ

01:31:36

لـجـواـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ يـعـمـبـونـ. وـلـقـدـ اـخـذـنـاهـمـ بـالـعـذـابـ فـمـاـ اـسـتـكـانـوـاـ لـرـبـهـمـ وـمـاـ يـتـضـرـعـونـ -

01:31:48

كـانـ مـعـنـىـ الـخـضـوعـ يـعـنـىـ وـالـخـشـوـعـ وـالـذـلـ فـمـاـ اـسـتـكـانـوـاـ لـرـبـهـمـ وـمـاـ يـتـضـرـعـونـ. لـمـاـذـاـ لـمـ يـقـلـ وـمـاـ تـضـرـعـوـاـ الـمـفـرـوضـ يـكـوـنـ لـمـاـذـاـ قـالـ وـمـاـ يـتـضـرـعـوـنـ؟ـ دـلـالـةـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ عـلـىـ اـنـ يـنـبـغـيـ لـلـعـبـدـ اـذـاـ نـزـلـتـ بـهـ الـمـصـيـبـةـ الـاـ يـدـعـوـ مـرـةـ -

01:31:55

بـلـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـسـتـمـرـ فـيـ الدـعـاءـ حـتـىـ تـكـشـفـ عـنـهـ. لـاـ يـمـلـ مـنـ الدـعـاءـ يـعـنـيـ. عـنـدـمـاـ تـنـزـلـ بـهـ الـمـصـيـبـةـ فـهـمـتـ؟ـ اـوـلـ مـاـ نـزـلـ بـهـ مـصـيـبـةـ مـثـلـ

مـوـتـ قـرـيبـ اوـ مـرـضـ كـذـاـ وـكـذـاـ يـدـعـوـ مـرـةـ خـلـاـصـ وـيـتـرـكـ الدـعـاءـ. لـكـانـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ مـاـذـاـ؟ـ اـنـ يـسـتـمـرـ فـيـ الدـعـاءـ فـيـ حـالـ الرـخـاءـ وـفـيـ

01:32:15

لـكـنـ لـاـ يـعـقـلـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ حـالـ الشـدـةـ يـدـعـوـ فـقـطـ فـيـ اـوـلـ الشـدـةـ ثـمـ يـتـرـكـ الدـعـاءـ فـمـاـ اـسـتـكـانـوـاـ لـرـبـهـمـ وـمـاـ يـتـضـرـعـونـ. وـلـقـدـ

اـخـذـنـاهـمـ بـالـعـذـابـ خـمـسـ تـكـانـوـاـ لـرـبـهـمـ وـمـاـ يـتـضـرـعـونـ وـذـكـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـعـاـ عـلـىـ قـرـيـشـ اـنـ يـجـعـلـ عـلـيـهـمـ سـنـنـ

01:32:35

يـاـ اـبـوـ سـفـيـانـ عـلـىـ النـبـيـ وـقـالـ اـنـشـدـكـ اللـهـ وـالـرـحـمـ. اـنـشـدـكـ لـمـاـذـاـ؟ـ اـسـأـلـكـ بـشـدـةـ اـنـ النـشـدـ هـوـ السـؤـالـ بـشـدـةـ. السـتـ تـزـعـمـ اـنـكـ بـعـثـتـ رـحـمـةـ

لـلـعـالـمـينـ فـقـالـ بـلـ قـالـ قـدـ قـتـلـتـ الـلـبـاءـ بـالـسـيـفـ وـالـبـنـاءـ بـالـجـوـعـ. فـادـعـوـ اللـهـ اـنـ يـكـشـفـ عـنـهـمـ فـانـزـلـ اللـهـ -

01:32:55

هـذـهـ الـاـلـيـةـ فـمـاـ اـسـتـكـانـوـاـ لـرـبـهـمـ اـيـ مـاـ خـضـعـوـاـ وـمـاـ نـلـوـاـ لـرـبـهـمـ وـوـصـلـوـاـ طـلـبـ السـكـونـ وـمـاـ يـتـضـرـعـوـنـ اـيـ لـمـ يـتـضـرـعـوـنـ اـلـىـ رـبـهـمـ بـلـ مـضـوـاـ

01:33:15

عـلـىـ تـرـدـهـمـاـ. نـعـمـ. اـسـأـلـكـ يـعـنـيـ اـسـأـلـكـ لـمـاـ بـيـنـنـاـ مـنـ قـرـابـةـ -

نسائلك بحق الرحم القرابة. فهمت؟ يعني انت منا من قبيلتنا وبيننا وبينك قرابة. فاسألك هادي الكهرباء ان تدعوا الله ماذا؟ ان يرفع عنا القحط. فهمت المعنى؟ شوفوا غيره الست انت بعست رحمة العالمين. نعم لا شك. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله - 01:33:35

حتى اذا هم يتضرعون اي لم يتضرعوا الى فما استكانوا لربهم اي ما خضعوا وما ذلوا واصله طلب السكون فما تضرروا من مضاوا على تمردهم حتى اذا فتحنا عليهم بابا لعذاب شديد. قال ابن عباس - 01:34:05

يعني القتل يوم بدر وقول مجاهد وقيل هو الموت وقيل وقيام الساعة اذا هم فيه مبلسون يائسون من كل خير. ابلس يئيس من كل خير وهو الذي انشأ لكم السمع اي انشأ لكم الاسماع. والابصار والاسئلة لتسمعوا وتبصروا وتعلموا - 01:34:25

هذا يفرد السمع في القرآن كثيراً ويجمع البصر. والافئدة. نعم؟ جيد. يقولون لانه مصدر مصادر لا تجمع. هم يقولون السمع. مصدر سمع اسماء وسمعا. اما الابصار جمع بصر والبصر اسم ليس مصدر. هذا ما - 01:34:45

يقول اكثرا المفسرين وبعدهم قال ماذا؟ قال ان متعلقات السمع الاصوات والاصوات كلها واحدة. اما متعلقات البصر والمبصرات تختلف. يعني السماء غير الارض. فهمت؟ يعني جنس الصوت واحد. اما جنس السماء الذي تراه غير جنس الارض غير جنس -

01:35:05

ذلك الافئدة لان الافئدة العقول. وما يعقله الانسان من معاني. المعاني متفاوتة. يعني يعقل الكفر ويعقل الایمان. يعقل الجنة ويعقل النار. هذه امور متفاوتة. كما قال بعضهم يعني في سبب افراد السمع وجمع الابصار والاسئلة. جمع الابصار تدبرون بكل شيء وقد يختلف بعض البعض - 01:35:25

تخالف يختلف متعلقاتها. قليلاً ما تشكرون اي لم تشكروا هذه النعم. وهو الذي دراكم وخلقكم في الارض ولا تحشرون اي تبع هو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار اي تدبير الليل والنهار في الزيادة والنقصان. افلا تعلقون ما ترون من صنعه فتعتبرون. بل قالوا مثل - 01:35:45

انما قال الاولون اي كذبوا كما كذب الاولون. ما هو الكذب؟ انكروا البعث. قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا مبعوثون اي لمحشورون قالوا ذلك على طريق الانكار والتعجب. لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا الوعد من قبل. اي اذا - 01:36:05

وعد ابائنا قوم ذكرنا لهم رسول الله فلم نر له حقيقة. ظنوا ان هذا البعث لابد ان يكون يعني وهم احياء يرونهم باعينهم. ان هذا ما هذا الا اساطير الاولين اكاذيب الاولين. سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك - 01:36:25

01:36:45 -